http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان عرقلة الكلبي
المؤلف: حسان بن نمير بن عجل الكلبي والمعروف أيضا بـ عرقلة الدمشقي وعرقلة الأعور
(1093 . 1171 م)
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : وافر تام (تُراهْم حين صدّوا عن لقائي ** على ذاك التقالي والتنائي) (فقل للشامتين بنا رُويداً ** إلى مجراهُ يرجع كلَّ ماءِ) (أَبِيتُ الليلَ مكروباً جلوباً ** إلى حرّ الهوى يردَ الهواءِ) 4 (وهل تبرا الجوارحُ من جراحٍ ** اصابتها ظبى حدقِ الظباءِ) 5 (أَيجملُ أَن أُضامَ وَدُرُّ نظمي ** وما شأن الدُّمى سفكَ الدِماءِ) 6 (بنفسي مُعرِضاً بعد اعتراضٍ ** ملولاً مالداءٍ من دواءِ)

(1/1)

البحر : كامل تام (هذا الحبيبُ وهذه الصهباءُ ** عذلُ المصرّ عليهما إغراءُ) (والأغيدُ الألمى يروقك منظراً ** في سقيها ، والغادةُ اللمياءُ) (يا قاتلاً كأسي بكثرةِ مائهِ ** ما الحيُّ عندي والقتيلُ سواءُ) 4 (بالماء يحيى كلُ شيءٌ هالكٍ ** إلا الكئوسَ هلاكهنَّ الماءُ) 5 (والراحُ ليس لعاشقها راحةٌ ** ما لم يساعدْهمْ غنىً وغناءُ) 6 (أَفدي الذي مرضتْ لَمرضتِهِ الحشا ** وهو الدواءُ لمهجتي والداءُ) 7 (وبوجنتيَّ ووجنتيهِ إذا بدا ** من رط وجدينا حياً وحياءُ) 8 (كيف الوصولُ إلى الوصالِ وبيننا ** بينٌ ، ودون عناقه العنقاءُ) 9 (للهِ جيراني بجيرون ولي ** بلحاظهم ، وبهم ظبىً وظباءُ)0 (وكأَنهم وكأَنَّ حمرةَ راحِهم ** في راحَهم وهناً دُمىً ودماءُ)

(2/1)

1(فكأنما سقت البلادَ ملَّثها ** كفا حسامِ الدينِ والأَنواءُ)(ملكٌ تزينتِ السماءُ بمجدِهِ ** وتجملت بمديحِهِ الشعراءُ)(يحي ويقتل اللهاذم والُّلهى ** فكأَنَّهُ السَرّاءُ والضرّاءُ)4 (ما زال يرقى في المعالي صاعداً ** وعدوُّهُ أنفاسهُ صعداءُ)5 (منْ حاتمُ الطائيُّ عند سماحه ** هذا الندى ، لا إبلُهُ والشاءُ)6 (للمُعتفين على خزائنِ ماله ** في كل يومٍ غارةٌ شعواءُ)7 (فكأَنه سعدُ السعود إذا بدا ** للناظرين وفي الذكاء ذُكاءُ)8 (والى سُمَيْساطٍ قطعنَ جيادُهُ ** من ماردين ، وتلكمُ العذراءُ)9 (وافى اجنتَّها بكل مدججٍ ** في راحتيه حيَّةٌ صفراءُ)0 (ترمي بنيها كلما حملت بهم ** ولها عليهم حنَّةٌ وبكاءُ)

(3/1)

2(ومن العجائب أَن حظى أَسودٌ ** وله بكل يدٍ ، يدٌ بيضاء)(أحسامَ دينِ اللهِ والملكَ الذي ** شرُفت به الألقابُ والأسماءُ)(جابَتْ إليك بنوالرجا جوز الفلا ** مذْ شدتَ مجداً دونه الجوزاءُ)4 (هل تحمل الغبراء مثلكَ ، أوجرت ** يومَ الرِّهان بمثلك الغبراءُ)5 (بسمِّي والدك اهتدينا في الدُّجى ** وعَنَت لنا بسميّك الأَعداءُ)6 (نرعى الفراقدُ ، والفراقدُ حولَنا ** شهدت بذينِ سماوة وسماءُ)7 (لله حادثةٌ رمت بيَ جانبَي ** هذا الحمى ، وطِمِرَّةٌ جرداءُ)8 (لازال في الإقبال غادٍ رائحاً ** ما أقبل الإصباحُ والإمساءُ)

(4/1)

البحر : طويل (تضاعف ضَعفي بَعد الحبائبِ ** وقد حجبوا عني قِسِيَّ الحواجبِ) (ومذْ أَفَلت تلك الكواكب لم تزل ** موكَّلة عني برعيِ الكواكبِ) (فما آيبٌ للهمّ عني برائحِ ** ولا رائحٌ للعيش عني بآيبِ) 4 (وناديةٍ ناحت سحيراً بأيكةٍ ** فهيّجت الوسواسَ في قلب نادبِ) 5 (تنوح

على غصنِ ، أنوحُ لمثلهِ ** وهل حاضرٌ يبكي أَسىً ، مثلُ غائبِ) 6 (بَوادٍ ، بِوادي الغوطتين ربوعكم ** ربيعي ، ومن ذاك التراب ترابي) 7 (يزيد احتراقي واشتياقي إليكم ** إذا صاح بي : عَرَج على الدار صاحبي) 8 (وأهوى هوها من رياضٍ أنيقةٍ ** فتصرفني عنها صروفُ النوائبِ) 9 (تظلُّ ثغورُ الأقحوانِ ضواحكاً ** إذا ما بكت فيها عيونُ السحائبِ)0 (كأَنَّ لميع البَرْقِ في جنباتها ** سيوفُ معينِ الدين بين الكتائبِ)

(5/1)

1(فتىً لم يعد حتى تعفَّر قرنهُ **كأَن عليه الضربَ ضربةُ لازبِ)(حشيَّتُهُ سرج على ظهر سابحٍ ** وحلَّتهُ دعٌ على غير هاربِ)(غداً في المعالي راغباً غير زاهدٍ ** وفيما سواها زاهداً غير راغبِ)4 (يظنُّ صلاحُ الدين فرسان جلَّقٍ **كفرسانِه ما الأَسد مثلَ الثعالبِ)5 (غداً تطلع الشام الفرنج بفيلقٍ ** معوَّدةٍ أبطالهُ للمصائبِ)6 (رجال إذا قام الصليب تصلَّبت ** رماحُهُمُ في كلَ ماشٍ وراكبِ)7 (لها الليل نقع ، والأسنَّة أَنجمُ ** فما غيرُ أَبطالٍ وغيرُ جنائب)

(6/1)

البحر : طويل (أَحنّ إلى نجدٍ وإن هبَّت الصَّبا ** وأَصبوا إلى شرخِ الشبيبةِ والصَّبا) (وقلبي إلى الحي الجلاحيّ لم يزل ** مشوقاً على ماء العُذُيب معذّبا) (واغيدُ براق الثنيّات واضحٌ ** أبي القلب عن حبّبِهِ أن يتقلَّبا) 4 (له شَعَرٌ ما اهتزَّ إلا تثعبنت ** ذوائبهُ ، والصُّدغ إلاتعقربا) 5 (وكم ليلةٍ قد بِتُّ أُسقى بكفِّهِ ** على وجهه ، نادمتُ بدراً وكوكباً) 6 (حكت فَمَهُ طعماً وريحاً ، وخدَّه ، ** إذا مزجوها ، رقَّةً ونلُّهبا) 7 (وهل ليلةٌ أَمسَى لميعاد وصلِه ** مُسَيلِمةً ، إلاَّ وأصبحتُ أشْعَبا) 8 (وقائلةٍ لي أصبحت لاهياً ** بزُخرُفِ دنيا كُلّما رُمْتُهُ أَبى) 9 (لعمرُكَ ، ما شرخ الشبيبةِ راجعٌ ** إذا ما تولّى العمرُ عنكَ وجنّباً)0 (وللشيب شعرات تدلُّ على الفنا ** إذا ابتسمت في عارض المرء قطّبا)

(7/1)

البحر : بسيط تام (قلبُ المحب إلى الأحباب مقلوبُ ** وجسمه بيد الأسقام منهوبُ) (وقائلٍ كيف طعم الحبّ قلت له ** الحبُّ عذبٌ ، ولكنْ فيه تعذيبُ) (في كلِّ يومٍ بعسَّال القوام لنا ، ** وصارم اللحظِ ، مطعونٌ ومضروبُ) 4 (أفدي الذين على خدي بعدهم ** دمي ودمعيَ مسفوكٌ ومسكوبْ) 5 (أَنا السَّمَوْءَلُ في حفظ الوداد لهم ** وهم إذا وعدوا بالوصل ، عُرقوبُ) 6 (ما في الخيامِ وقد سارت حُمُولُهُمُ ** إلا محبٌّ له في الظعنِ محبوبُ) 7 (كأنما يوسفٌ في كلِّ راحلةٍ ** والحيُّ في كل بيتٍ منه يعقوب)

(8/1)

البحر : متقارب تام (سَرَى جلَدي ، حين سار الحبيبُ ** وفي كَبِدي منه حربٌ عجيبُ) (غريبُ الجمال ، غريبُ الدِّيارِ ** فلِلّهِ ذَاك الغريبُ الغريبُ) (إذا ما بدا مسفراً باسماً ** وقد ميَّلتهُ الصَّبا والجنوبُ) 4 (تجلىّ الصبَّاحُ وبان الأَقاح ** وماس القضيبُ ، وماج الكثيبُ) 5 (ولي في السماوة بدرٌ يسير **كبدر السماءِ ، بعيدٌ قريبُ) 6 (فذا قمرٌ أَطلعتهُ البروجُ ** وذا قمرٌ أطلعته الجيوبُ) 7 (لقد بيّن البينُ وجدي به ** وما راقب الله فيَّ الرَّقيبُ) 8 (وماذاتُ طوقٍ على أيكةٍ ** بأَفْرُخِها وأَتاها النحيبُ) 9 (بأَشوَقَ منّي ولكنْ إذا ** تناءت جسومٌ تدانت قلوبُ)

(9/1)

البحر : خفيف تام (لمن الخيلُ كلَّ أرضٍ تجوب ** صحبتها في كل شعبٍ شعوبُ) (والجواري التي يضيق بها ، البحرُ ، ** على أنه فسيح رحيبُ) (غير سيف الإِسلامِ خير فتىً ع ** زَّ به دينُنا وذلَّ الصَّليبُ) 4 (ملك منه في الخطاب إذا شا ** ءَ خطيبٌ وفي النزالِ خطوبُ)

(10/1)

البحر : خفيف تام (وكأَنّي أَبو نواسٍ إذا ما ** جئتُ مصراً ، وأت فيها الخصيبُ) (ولئنْ كنتُ مخطئاً في قياسي ** إنَّ عذري ما قالِ قدماً حبيبُ)

(11/1)

البحر : خفيف تام (لو أراد الرقيبُ ينظرُ جسمي ** ما رآة من النحول رقيبُ) (مثلُ دار الزَّكيّ كيسي وكأسي ** وهي قفرٌ كأنها ملحوبُ)

(12/1)

البحر : طويل (سلا ، هل سلا ، أَو هل تقلّبَ قلبُهُ ** وإلاَّ فَتُنبي بالكآبة كتبُهُ) (غريبُ أَسىً يَهوى غريبَ ملاحةٍ ** من التُّركِ أَمثالُ الحواجب حجبُهُ) (غزالٌ ولكن الفؤاد كِناسُهُ ** هلالٌ ولكن الغلائلَ سُحْبُهُ) 4 (تغار المها من مقلتيه إذا رنا ** تحسُدُهُ إن ماسَ في الرُوض قُضبُهُ) 5 (أَلا يا نديمي من لصبٍّ مُتَيَّمٍ **كئيبٍ غناهُ النوحُ ، والدمع شُربُهُ) 6 (جفا جفنُهُ طيبَ الكرى ليلةَ السُّرى ** وجُنّبَ عن لِينِ الحَشِيَّةِ جنبُهُ)

(13/1)

البحر : بسيط تام (ذرِ المقام ، إذا ما ساءكَ الطلبُ ** وسِرْ فعزمُك فيه الحزمُ والأَربُ) (لا تقعدنَّ بأرضٍ قد عرفتَ بها ** فليس تقطعُ في أغمدها القضبُ) (أَلم تكن لك أَرضُ الله واسعةً **

إن أقفرتْ جلَّقٌ ما أقفرتْ حلبُ)

(14/1)

البحر : كامل تام (خرفَ الخريفُ وأنتَ في شغلٍ ** عن بهجة الأَزمان والحقَبِ) (أوراقه صفر وقهوتنا ** صفراءُ مثلُ الشمسِ في اللهبِ) (يأتي بها غيري وأشربها ** ذهباً على ذهبٍ بلا ذهبِ)

(15/1)

البحر : سريع (أقول والأتراك قد أزمعت ** مصرَ إلى حرب الأعاريبِ) (ربِّ كما يوسفَ الصديقَ ** ديقَ من أَولاد يعقوبِ) (يملِكُها في عصرنا يوسفُ الصا ** دقُ من أَولاد أَيوبِ) 4 (من لم يزلْ ضرّابَ هامِ العدا ** حقاً وضرّابَ العراقيبِ)

(16/1)

البحر : مجزوء الوافر (ذَرِ الأَتراكَ والعرَبا ** وكن في حِزب من غَلَبا) (بِجلَّقَ أَصبحتْ فِتَنٌ ** تَجُرُّ الويلَ والحَربَا) (لئن تمَّتْ فوا أسفا ** ولم تَخرَبْ فوا عجبا)

(17/1)

البحر : بسيط تام (أقول والقلبُ في همٍ وتعذيب ** ياكلِّ يوسفَ إرحم نصف أيوبِ)

(18/1)

البحر : سريع (لا ترقُدَنْ وابن ثريا معاً ** فإنَّه أَطمعُ من أَشعَبِ) (كم دبّ كالعقرب سكراً وكم ** قد قتلوه قِتلَةَ العقربِ)

(19/1)

البحر : متقارب تام (أبا الوحش جمَّلتَ أهلَ الأدبْ ** لأنك أطولُ قومي ذنبْ) (وكيف تكونُ صغيرَ الَمحَلَّ ** وبيتُك أَكبرُ ما في الخشب)

(20/1)

البحر : طويل (عبرتُ على دار الصلاح وقد خلت ** من القمر الوضاحِ والمنهلِ العذبِ) (فو الله لولا سرعةٌ مثلُ عزمهِ ** لغرَّقها طرفي وأحرقها قلبي)

(21/1)

البحر : سريع (قلت وقد أَقبل ياقوت ** في فمهِ درٌّ وياقوتُ) (أَسنَّهٌ زُرقٌ باجفانِهِ ** أم جالتِ البيضُ المصاليتُ) (كأنما ألحاظهُ بابلٌ ** فيهنَّ هاروت وماروتُ)

(22/1)

البحر : طويل (كأن احمرار الخد ممن أحبُّهُ ** حديقةُ وردٍ والعِذارُ سياجُها)

(23/1)

البحر : مديد تام (عج على عباسَ تلقَ فتىً ** غيرَ نكريشٍ ولا بذجِ) (فيلسوفٌ ما يرق دماً ** وبخدّيهِ دمُ المهجِ) (لو تمعناه السديد سلا ** قلبه عن عشقه البكجي) 4 (قلتُ لمّا ظل مجلسنا ** مشرقاً من وجهه البَهِج) 5 (إن بيتاً أنت ساكنهُ ** غيرُ محتاجٍ إلى السُّرج) 6 (وعليلاً أنت عائدهُ ** قد أتاه الله بالفرج)

(24/1)

البحر : وافر تام (لقد حسنت به اليومَ المراثي **كما حسُنت به أَمسِ الأَهاجي) (ولكن لجَّ في شتمِ البرايا ** وكان القتلُ عاقبةَ اللّجاجِ)

(25/1)

البحر : منسرح (يا من إذا جئتُهُ سَئُولاً ** ولستُ بالسائل اللجوجِ) (حرَّك لي مُوعِداً بمطلٍ ** حاديَ عشرٍ من البروجِ)

(26/1)

البحر : بسيط تام (عندي إليكم من الأشواقِ والبرحا ** ما صيرَّ القلبُ من قرطِ الهوى شبحا) (أَحبابنا لا تظنوني سلوتُكُمُ ** ما حالتِ الحالُ والتبريحُ ما بَرِحا) (لو كان يسبح صبٌّ في مدامعه ** لكنت أَولَ من في دمعِهِ سَبَحا) 4 (أو كنت أعلمُ أن البين يقتلني ** ما بِنتُ عنكم ولكن فات ما ذُبحا) 5 (يا ساقيَ الراح صُدَّ الكأسَ عن دِنفٍ ** ما زال مغتبقاً بالدمع مصطحبا)

(27/1)

البحر : كامل تام (حتى متى لا يبرحُ التبرحُ ** وإلامَ أَكُتمُ والسَّقامُ يبوحُ) (لا شرحُ كتبِ أحبتي يأتي ولا ** صدري بغير حديثهمْ مشروحُ) (يا برقُ حيّ الغوطتين وسقها ** مطراً حكاه دمعيَ المسفوحُ) 4 (كيف الحياةُ لمستهامٍ جسمُهُ ** في بعلبكَّ ، وفي دمشقَ الروحُ) 5 (ظبيٌ بها ، لم يرعَ إلاَّ مهجتي ** والظبيُ ما مرعاه إلا الشيحُ) 6 (تشتاقه عيني ، ويبكيها دماً ** والقلبُ ، وهو بصده مجروحُ) 7 (متعطِّفُ الصُّدغينِ وهو محبَّبٌ ** متمرّضُ العينين وهو صحيح) 8 (لي من ثناياه العذابِ وريقهِ ** أبداً ، صباحٌ واضحٌ وصَبُوحُ) 9 (ويحَ العوذلِ هل يغشي نورهُ ** أَبصارَهم ، أَم كيف يخفى يُوحُ)0 (لاموا ، وقد نظروا ملاحةَ وجههِ ** واللومُ في الوجه المليحِ قبيح)

(28/1)

البحر : مجزوء الرجز (من لي بساقٍ أغيدٍ ** عدارهُ قد سرحا) (كأَنه بدرُ دُجىً ** في كفه شمسُ ضحى) (ما زلتُ من مدامهِ ** مغتبقاً مصطحبا) 4 (حتى غدوتُ لا أَرى ** الندمانَ إلاَّ شبحات) 5 (وقد عصيتُ في الهوى ** من لام فيه ولحا) 6 (يا قلبُ كم تذكرهُ ** لا بارحتك البُرَحا) 7 (هذا الذي تعشقه ** كم قلب صبٍّ جرحا) 8 (يا صاح يا صاح اسقِني ** من راحتيه القَدَحا) 9 (واغتنِمِ العيشَ فما ** تبقي الليالي فرحا)0 (كأَنما البدرُ وقد ** لاح لنا متّضحا)

(29/1)

1(وجه مجير الدين مولانا ** لانا إذا ما مُدِحا)

(30/1)

البحر : سريع (للهِ شبلا أسدٍ خادرٍ ** ما فيهما جُبنٌ ولا شُحُّ) (ما أقبلا إلا وقلل الورى ** قد جاءَ نصر الله والفتحُ)

(31/1)

البحر : سريع (قال وُحَيشٌ لي في منزلي ** مكبوبةٌ ظاهرة الملح) (فقلتُ ما عندك مكبوبةٌ ** إن لم تكن امَّ أبي الفتحِ)

(32/1)

البحر : متقارب تام (صفات القويضي فتى مشرقٍ ** يحارُ لها العالم الراسِخُ) (ذكيٌّ ولكنهُ لاذنٌ ** أصيل ، ولكنه كامخٌ)

(33/1)

البحر : وافر تام (كتبتُ إليكُمُ أَشكو سَقاماً ** برى جسمي من الشوقِ الشديدِ) (وفي البلد القريبِ عدِمتُ صبري ** فكيف أكون في البلد البعيدِ) (نوىً بعد الصدودِ وأيُّ شيءٍ ** أَشدُّ من

النوى بعد الصدودِ)

(34/1)

البحر : طويل (لِمَنِ حلّةٌ ما بين بُصرى وصَرْخَدِ ** تروح بها خيل الجلاح وتغتدي) (ونارٌ بقلبي مثلها لأهيلها ** تُشَبُّ لضيفٍ متهمٍ ولُمْنجِدِ) (وممشوقةٍ رقّتْ ودقتْ شمائلاً ** إلى أن تساوى جِلدُها وتجلدي) 4 (من الخفراتِ البيضِ تُغنِي لحاظها ** عن المُرْهَفَاتِ البيضِ في كل مَشْهَدِ) 5 (حجازيةُ الأجفانِ والخصرِ والحشا ** شآميّة الأَردافِ والنَّهد واليَد) 6 (إذا ابتسمت فالدُّرُّ عقدُ منضّدٌ ** وإن حدّثت فالدرُّ غير منضدِ) 7 (وألمى كمثل البدر جيوبهُ ** على خوطِ البانةِ المتأوّدِ) 8 (له مقلةٌ سكرى بغير مدامةٍ ** ولي مقلةٌ شكرْى بدمعٍ مَورَدِ) 9 (رعى الله يوماً ظلَّ في ظلَّ أيكةٍ ** نديمي عرى زهر الرياضِ ومنشدي)0 (وكأساً سقانيها كِقنْديل بيعةٍ ** بها وبه في ظلمةِ الليلِ نهتدي)

(35/1)

1(متعقةً من قبلِ شيثٍ وآدمٍ ** محلَّلةً من قبل عيسى وأَحمدِ)(صفت كدموعي حين صدَّ مديرها ** ورقّت كَدِيني حين أَوفى بموعِدِ)(وفي الشيب لي عن لاعج الحبّ شاغلٌ ** وقد كنت لولا الشيبُ طلاعَ أنجدِ)4 (رمى شعري بعد السواد بأبيضٍ ** وحَظي من بعد البياضِ بأسوَدِ)5 (فلا وجدَ إلا ما وجدتُ من الأسى ** ولا حمد إلا للأمير محّمدِ)

(36/1)

البحر : كامل تام (في ' آمد ' السوداء بيضٌ ما انثنوا ** إلاّ حَكَوْا سمرَ الرّماح قدوداً) (تخذوا من الليل البهيمِ قلانساً ** ومن النهارِ مباسماً وخدودا)

(37/1)

البحر : وافر تام (إذا ما الأَمردُ المصقول جاءَت ** عوارضه فنقصٌ في ازديادِ) (يموت الموتةَ الأُولى فتُمسي ** على خديه أثوابُ الحدادِ) (وهل يَستحسِنُ الإِنسانُ روضاً ** إذا ما حلَّهُ شوكُ القَتادِ)

(38/1)

البحر : سريع (يا طالب الصوريّ إن لم تتبْ ** عن شعرِكَ المنتَحَل البارِدِ) (حلّ باكتافك في جلَّقٍ ** ما حلّ بالهيتيّ في آمدِ)

(39/1)

البحر : منسرح (ناولني من أُحب نرجسةً ** أَحسن في ناظري من الوردِ) (كأنما بيضُها مرصعةً ** من ثغره ، والصَّفار من خدّي)

(40/1)

البحر : كامل تام (عَرّج على نجدٍ لعلَّكَ منجديعَرّج على نجدٍ لعلَّكَ منجدي ** بنسيمِها وبذكر سُعْدى مُسْعِدي) (بدويةُ الأَلفاظ دون خِبائها ** خيلٌ تروح إلى الطعان وتغتدي) (قد كان يغني

لحظها وقوامها **) 4 (يا سائلي ، لم دمعُ عيني سائلٌ ** هاك الحديثَ عن الغزال الأَغيدِ) 5 (من لي بمعسول الثنايا عذبها ** لدنٍ كخوطِ البانةِ المتأوّدِ) 6 (أبداً هواه لي مقيمٌ مقعدٌ ** روحي فداه ، من مقيم مقعدِ) 7 (ولقد نعمتُ بوصلهِ في نيربٍ ** أَلِفَ الربيعَ بروضِهِ الغُصنُ النَدِي) 8 (أَزهاره من جوهرٍ ، ونسيمه ** من عنبرٍ ، وثمارُهُ من عَسْجَدِ) 9 (وعلى الغصونِ من الحمائم قينةٌ ** تغنيك عن شدوِ الغريضِ ومَعْبَدِ)0 (والماءُ في بردى كأنَّ حبابه ** بردٌ جنتهُ الريح غيرُ مجمَّدِ)

(41/1)

1(بينا تراه كالسجنجلِ ساكناً ** حتى تراه أجعداً كالمبردِ)(وكانّما أنفاسُ رباهُ ثنا ** أبق الهمامِ الماجدِ بن محمدِ)(ملك تشرفت المنابر باسمه ** وعلت مناقبُهُ فُوَيْقَ الفَرْقَدِ)4 (وعلى الأَسرَّةِ من أَسِرَّةِ وجهه ** شمس تجلَّت من بروج الأَسعدِ)5 (ما نُشِّرت راياتُهُ يوم الوَغَى ** إلاّ انطوى جيشُ العدوِّ المعتدي)6 (من قاتل الأفرنجَ ديناً غيرهُ ** والخيلُ مثلُ السَيْلِ عند المشْهَدِ)7 (ردَّ الأمان بكل ندبٍ باسلٍ ** ومن الجيادِ بكل نهدٍ أَجْرَدِ)8 (ومن السيوف بكل عضبٍ أبيضٍ ** ومن العجاج بكل نقعٍ أَسوَدِ)9 (حتى لوى الإسلام تحت لوائِهِ ** وغدا بحمدٍ من شريعةِ أَحَمدِ)0 (طلق المحيّا واضحٌ مُتَهلِّلٌ ** مثل الحميَّا في الحمى ، طلقُ اليدِ)

(42/1)

2(كَسَد القريض وكان قدماً نافقاً ** في الزمان ، وعنده لم يكسدِ)(أمجيرَ دين الله ، وابن جمالهِ ** والسيَّدَ بنَ السيّدِ بنِ السيَّدِ)(كم حاسِدٍ لك في الشجاعةِ والندى ** والعلم ، لا قَرَّت عيونُ الحُسَّدِ)4 (أضحت دمشق بحسن وجهكَ جنَّةً ** فيها الذي يشناكَ غيرُ مخلَّدِ)

(43/1)

البحر : بسيط تام (دمشق حييتِ من حيٍّ ومن نادي ** وحبذا ، حبذا واديكِ من وادِ) (ليس النَّدامى ندامى حين تنزله ** يعلُّم شادنٌ كأساً على شادِ) (حقاً وللوُرق في أَوراقه طرب ** كأنّ في كل عودِ ألفَ عوّادِ) 4 (يا غادياً رائحاً عرّج على بردى ** وخلِّني من حديث الرائح الغادي) 5 (كم قد شربتُ به في ظل داليةٍ ** من ماءِ داليةٍ تنبيك عن عادِ) 6 (في جنب ساقيةٍ من كف ساقيةٍ ** قامت تثنى بقدٍّ غير منآدِ) 7 (سمراءُ كالصعدةِ السمراء واضحةً ** يشفي لمى غلَّةَ الصادي) 8 (لها بعيني إذا ماست عواطفها ** جمالُ ميّاسةٍ في عين مِقْدادِ) 9 (وهل أذمُّ زماني في محبتها ** وأهلهُ عند أعدالي وحسّادي)0 (وقد غدوت بفخر الدين مفتخراً ** على البرية مر حضر ومن بادي)

(44/1)

1(ثوران شادين أيوب الذي شرفت ** به دمشقُ على مصرٍ وبغدادِ)(من ابنُ مامَةَ ، والطائيُّ في كَرَمٍ ** وشدَّةِ الباسِ ، عمروٌ وابن شدّادِ)(كالبدر إن غاب حَلَّتْ بعده ظُلَمٌ ** وإن ألمَّ أتاك المؤنسُ الهادي)4 (وهو الذي لم يزل في كل منزلةٍ ** يسير خلف العلى بالمكاء والزادِ)5 (من معشرٍ لم تزل نيران حربِهم ** مشبوبةٌ ، ذات إبراقٍ وإرعادِ)6 (تمضي مجالسهم غرّاً محجَّلةً ** هزلَ ابنِ حجّاج في جدّ ابن عبادِ)

(45/1)

البحر : طويل (أما لي على الأحباب يا سعدُ مسعدُ ** ولا منجدٌ لمّا أغاروا وأنجدوا) (عذرت العذارى في صدودي ولم أَقل ** خليليَّ لُمْ حظي من البيض أَسودُ) (ولا عجبٌ للشيخ إن أَلِفَ القَلِى ** وقد كان هذا رسمهُ وهو أمردُ) 4 (وأسمرُ كالخطيّ لوناً ولينةً ** يكاد يُحَلُّ الخَصْرُ منهُ ويُعقدُ) 5 (تقلَّد بالعضب الحسام ومادرى ** بأَنَّ دمي من قلبه يتقلّدُ) 6 (ووجنته واللحظ وردٌ ونرجسٌ ** وفي فمه خمرٌ ودرٌّ منضّد) 7 (وكم شاعرٍ أَودت ثعابينُ شعره ** إذا ما بدا منهنَّ سبطٌ وأجعدُ) 8 (سباني كما يسبي الأميرُ عداتهُ ** فتى الملك المنصورِ والخيل تُرعَدُ) 9 (أَناصِرَ دين الله ، لا

زلت ناصري ** وعزم حكاهُ المشرفُّي المهَّندُ)0 (تجودُ السحابُ الغُرُّ قطراً إذا همت ** وما جوده إلاّ لجينٌ وعسجدُ)

(46/1)

1(على بيتِ شعرٍ ، بيتُ مالٍ عطاؤه ** إلى أَن خلا منه طريفٌ ومُتلدُ)(هو البدرُ للسادي بكل تنوفةٍ ** إليه ، إذا ما طال ليلٌ وفدفدُ)(فصيحٌ إذا قال ، ابن عباس عبده ** ويبرد من عِيٍّ لديهِ المُبَرِّدُ)4 (وملكٌ له بحران ، عِلمٌ ونائلٌ ** يفيض بذا صدرٌ ، وتهمي بذا يدُ)5 (وناران للحرب العوانِ وللقرى ** غدت كلُّ نارٍ منهما تتوقَّدُ)6 (هو القيلُ وابنُ القيلِ والمعشر الألى ** إذا غاب منهم سيِّدٌ قام سيِّدُ)7 (غيوثٌ إذا جادوا ليوثٌ إذا اسطوا ** لهم نائلٌ جمٌّ ومجدٌ مشيّدُ)8 (** على زمنٍ فيه الأَديب مُطهَّدُ)9 (لئنْ جلَّ حسَّان بمدحِ محمدٍ ** فها أَنا حَسَّانٌ وأَنت مُحَمَّدُ)0 (وإِنّي لفي قومي كريمٌ مُسَوَّدٌ ** وكل عدوٍّ لي لئيم مسوّدُ)

(47/1)

2(أصخ أيّها المولى إليَّ ولا تقلْ ** مضى ذلك الفضل الذي كان يعهدُ)(فلو كان هذا الشعر قدماً ، رواه في ** أُميَّةَ حمادٌ وغنّاه مَعْبَدُ)(على أَنه مازال في كل بَلْدةٍ ** يغنَّى به عند الملوك وينشدُ)4 (فلا ملكٌ يرجى سواك ويتقى ** ولا شاعر يُهوى سوايَ ويُحْمَدِ)

(48/1)

البحر : وافر تام (إلامَ ألامُ فيك وكم أعادى ** وأَمرض من جفاك ولن أُعادا) (لقد ألف الضنى والسقمَ جسمي ** وعيناىَ المدامعَ والسهادا) (وها أنا قد وهى صبري ، وشوقي ** إذا ما قلتِ

الأشواقُ ، زادا) 4 (بقلبي ذاتَ خلخالٍ وقلبٍ ** تملَّكَ فَوْدُها مني الفؤادا) 5 (مهفهفة كأنَّ قضيبَ بانٍ ** تثنّى في غلائلها ومادا) 6 (بوجهٍ لم يزِد إلاّ بياضاً ** وشعرٍ لم يزد إلا سوادا) 7 (تعجب عاذلي من حَرِّ حُبي ** ومن برد السّلُوِّ وقد تمادى) 8 (ولا عجبٌ إِ ذا ما آبَ حَرٌّ ** بآب ، ومن جماد في جُمادى) 9 (وقد أنسانيَ لاشيبُ الغواني ** فلا سعدى أريدُ ولا سعادا)0 (وهل أخشى من الأنواء بخلاً ** إذا ما يوسفٌ بالمال جادا)

(49/1)

1(فتى للدين لم يَبرَحْ صلاحاً ** وللأَموال لم يبرح فسادا)(هو المعروف بالمعروف حقاً ** جوادٌ لم يهبْ إلا الجوادا)(به الأشعارُ قد عاشت نفاقاً ** وعند سواه قد ماتت كسادا)4 (يحب الخمسة الأشباحَ ديناً ** وما يهوى يزيداً أو زيادا)5 (لَئِن أَعطاه نور الدين حِصناً ** فإن اللهَ أَعطاه البلادا)6 (إلى كم ذا التواني في دمشقٍ ** وقد جاءتكم مِصرٌ تهادى)7 (عروسُ بعلها أسدٌ هصورٌ ** وراء لوائه تلقوا رشادا)8 (وما كل امرئٍ صلّى مع النّاسِ ** مأموناً كمن صلّى فرادى)

(50/1)

البحر : خفيف تام (قف بجيرون أو بباب البريد ** وتأملْ أعطاف بانِ القدودِ) (تلقَ سمراً كالسُّمرِ في اللَّونِ واللّينِ ** لينِ وشبه الخدودِ في التوريدِ) (من بني الصيد للمحبين صادوا ** واسقياني بُنَيّةَ العنقودِ) 4 (عرّجابي ما بين ' سطرا ' و ' مقرا ' ** لا بأكنافِ عالجٍ وزرودِ) 5 (سَقّياني كأساً على نهر ثَورا ** وذراني أَبولها في يزيدِ) 6 (أَنا من شيعة الإمام حسين ** لستُ من سُنّةِ الإمام وليدِ) 7 (مذهبي مذهبٌ ولكنني في ** بلدةٍ زُخرِفت لكل بليدِ) 8 (غير أَن الزمان فيها أَنيقٌ ** تحت ظلٍّ من الغصون مديدِ) 9 (ورياضٍ من البنفسج والنر ** جِسِ قد عُطّرت بمسكٍ وعودِ)0 (كثنا الصالح بن رزّيك في ** كل قريبٍ من الدّنى وبعيدِ)

(51/1)

1(ملكٌ لم تزل ثياب عِداه ** في حدادٍ وثوبه من حديدِ)(ووزير في الفضل أوفى من الفضل ** ن يحيى في ظل ملكِ الرشيدِ)(فاق عَبد المَليك في العلم وال ** بليغٌ يقوف عبدِ الحميدِ)4 (كلَّ يومٍ عداتهُ في هبوطٍ ** حيث كانوا ومجدُهُ في صعودِ)5 (وله ناصرٌ من الله فيهمْ ** مثلما بخت نصَّر في اليهودِ)6 (فاز بالفائز الإمام الذي أَص ** بح مصباحَ شيعةِ التوحيد)7 (صفوة من محمدٍ وعليٍّ ** ليس من سعدهمْ ولا من سعيدِ)8 (ورِث الملك لا كما زعم الغي ** وخلَّى ما قيل في داوودِ)9 (سيف هذا الإمام لافلَّ حدّاك ** ك ولا زلت نار قلب الحَسودِ)0 (أَنت بين الملوك واسطةُ العِق ** د وقطبُ الرّحى وبيتُ القصيدِ)

(52/1)

2(ولك الفخرُ حين أقبل محمود ** بحسنِ الثناء من محمودِ)

(53/1)

البحر : طويل (إلى ابن بُرانٍ وابن رُزّيك مقصدي ** وغيرهما في عصرنا ليس يقصدُ) (وكيف أَخاف الفقر أَو أحرمُ الغنى ** وكنزي من الأمصار مصرٌ وصرخَدُ) (فلا زال طلاعَ الثنايا طلائعٌ ** ولا زال محمودَ النّجار محمدُ)

(54/1)

البحر : بسيط تام (أقسمت يا لائمي فيمن بليتُ به ** وقد تحكم في هجري وإبعادي) (لو أَنه كلما سافرتُ ودّعني ** بقبلةٍ لم أَزل في الرائح الغادي)

(55/1)

البحر : خفيف تام (حاجتي شقَّةٌ تشقّ على كلِّ ** لِّ بغيضٍ من الورى وحسودِ) (ذاتُ لون كمثل عرضكَ لا عرضي ** ضي وحظي ، من القريب البعيدِ) (فابعثنها صفيقةً مثل قرني ** ولساني لا مثل قدّي وجيدي) 4 (كيْ أُرى في الشآم شيخاً خليعاً ** في قميص من العراق جديدِ)

(56/1)

البحر : وافر تام (لصوصَ الشام توبوا من ذنوبٍ ** تكِّفرها العقوبةُ والصِّفادُ) (لئن كان الفساد لكم صلاحاً ** فمولانا الصلاحُ لكم فسادُ)

(57/1)

البحر : رجز تام (قلتُ لحُسادك زيدوا في الحسد ** قد سكن الدار وقد حاز البلدْ) (لا تعجبوا إن حلَّ دار عمه ** أما تحلّ الشمسُ في برج الأسدْ)

(58/1)

البحر : خفيف تام (يا خفيفاً على القلوب لطيفاً ** قد بكاه أَصادقٌ وأَعادي) (كنتَ من مهجتي مكانَ السويداءِ ومن ** داءِ ومن مقلتي مكان السوادِ) (قد بكاك الراووق والكأ ** سُ والقَيْنةُ من لائط إِلى قَوّادِ) 4 (أيها الشيخ ما نَهك الثمانونَ ** نَ وذاك البياضُ بعد السوادِ) 5 (لم تزل تلكم العرامةُ حتى ** أَلحقتهُ بالرَّهطِ من قوم عادِ) 6 (لا طعويسٌ ' يبقى ولا ابن ' العصيفير ' ** فيرِ ولا ابن الصُمّانِ في الأَندادِ) 7 (شَمِتوا حين مات والموتُ ما ** تنفعُ فيه شماتةُ الحُسَّادِ) 8 (رحم اللهُ من أرى مصرعَ الشيخ ** وهيّا من التقى خير زادِ)

(59/1)

البحر : مجزوء الرجز (شكا إِليَّ أَمرَدٌ ** قد حثَّهُ ضيقُ اليدِ) (فقلت لِمْ ضاقتْ وقدْ ** وسَّعْتَ باب المقعَدِ)

(60/1)

البحر : – (وحِسبةٍ نالها شريفٌ ** بلا طريفٍ ولا تليدِ) (ما إِن تأَملتُهُ عبوساً ** إِلا ترضَّيتُ عن يزيدِ)

(61/1)

البحر : خفيف تام (أصبح الملكُ بعد آلِ عليٍّ ** مُشرِقاً بالملوكِ من آل شاذي) (وغدا الشرقُ يحسُد الغربَ لل ** ومصرٌ تزهو على بغدادِ) (ما حواها إِلا بحزمٍ وعزمٍ ** من صليل الفولاذ في الفولاذِ) 4 (لا كفرعونَ والعزيزِ ومن ** كان بها كالخطيب والأُستاذِ)

(62/1)

البحر : بسيط تام (تضاحك الرَّوضُ لما أَنْ بكى المطرُ ** فللربيع ربوعٌ زانها الزهرُ) (للهِ نَمنمةُ النمّام حينَ بَدَتْ ** والوردُ ينظم والمنشورُ ينثرُ) (فاشربْ هنئاً على ضوءِ الهزارِ ضحىً ** فالطيرُ تطربُ مالا يطربُ الوترُ) 4 (وبادرِ الكأسَ من بدرٍ يطوف بها ** ظبيٌ من الحُور في أَلحاظِهِ حَوَرُ) 5 (فهذهِ الراحُ والريحانُ يصحَبها ** والنهرُ والزهرُ والقُمرِيُّ والقَمَرُ) 6 (محاسنٌ ، وجلالِ اللهِ ما التأمتْ ** إلا تصرَّمتِ الأَحزان والفِكَرُ)

(63/1)

البحر : طويل (أرى الصبر عن نجدٍ أمرَّ من الصبرِ ** ومذ بَعُدت ليلى فَلَيْلي بلا فجرِ) (وقد كنت أَبكي من يد الهجر في الحمى ** فلما تفرقنا ، بكيتُ على الهجرِ) (فلو كان قلبي صخرةً لبكيتهمْ ** كما بكت الخنساءُ حيناً على صخرِ) 4 (أُعالج شوقاً في الأصائل والضحى ** ببرد الهوى النجديِّ حيِّ الهوى العذري) 5 (أموت ولا ألفٌ أغيظ بنيلها ** عدوّي ، ولا ألف أشدُّ به أزري)

(64/1)

البحر : وافر تام (نديمي قمْ فقد صفت العقار ** وقد غنّى على الأيكِ الهَزارُ) (إلى كم ذا التواني في الأَماني ** أفقْ ، ما العمرُ ، إلا مستعارُ) (وخذها من يدي ظبيٍ غريرٍ ** بعينيه فتورٌ وانكسارُ) 4 (غزالٌ في لواحظه ليوثٌ ** وفي وجناتهِ ماءٌ ونارُ) 5 (إذا ما الليلُ جنَّ على أُناسٍ ** تجلّى من ثناياه النهارُ) 6 (يقول لي العذول تسلَّ عنه ** وما عُذري وقد دبّ العِذارُ) 7 (فصبراً للنوى بعد التداني ** فلولا الخمرُ ، ما ذُمَّ الخُمارُ)

(65/1)

البحر : بسيط تام (يا راكب البَكر بين الشيحِ والغارِ ** أَجارَكَ الله من جورٍ ومن عارِ) (عَرّجْ على الحيّ من كلبٍ ونادِ بِهِ ** يا للجلاحِ ، أصيحابي وأنصاري) (لا أوحش الشام من تصهال خيلكمُ ** ولا أباعركم من دمنةِ الدارِ) 4 (إلامَ تغفل عن ثأرِ ابن عمّكمُ ** فِعلَ الحواضر لا يُرْجَوْنَ للثارِ) 5 (لقد غزته عيونُ الغُرِّ غائرةً ** فهل بَصُرتُمْ بمعقول بأبْصارِ) 6 (أغصانُ بانٍ إذا هبَّ النسيم بها ** ترنحت بين كثبان واقمار) 7 (من كل أَشنَب أَلْمىَ في مراشفِهِ ** ماءُ العذيبِ على صهباءِ خمّارِ) 8 (يغنيك في كل حربس قوسُ حاجبه ** عن قوس حاجِبَ في أَيام ذي قارِ)

(66/1)

البحر : بسيط تام (ما فتَّح النَوْرُ إلاّ أَشرق النُورُ ** فما اشتغالك ، والمنثور منثور) (وللربيع ربوعٌ كلّما ضحكت ** بكى على نشواتِ الخمر مخمور) (أَما دمشقُ فجناتٌ معجلةٌ ** للطالبين ، بها الوِلدانُ والحور) 4 (ما صاح فيها على أَوتاره قَمَرٌ ** إلاّ وغناه قمريٌّ وشحرور) 5 (ياحبذا ودروعُ الماءِ تنسُجُها ** أَناملُ الريحِ لولا أَنها زور) 6 (ويح اللوائم في لونِ اللَّمى حسداً ** حتى متى أنا محسودٌ ومهجور) 7 (هم عارضوني على حبي لعارضِهِ ** ومن أَحبَّ عِذاراً فهو معذور)

(67/1)

البحر : طويل (أعاذلتي قومي انظري قد بدا البدرُ ** ولا تعذليني ، في عذاريه لي عذرُ) (بمن تحدق الأحداقُ طرّ ا إذا مشى ** ويخجلُ من أعطافهِ الغصنُ النضرُ) (سوى ما يحيك الناسُ ما بي ، لأَجله ** فلا زيدٌ اللاحي عليه ولا عمروُ) 4 (يقول إذا ما رمتَ ضمّاً وريقةً ** متى صيدتِ العنقاءُ أو حلَّت الخمرُ) 5 (وكم ليلةٍ قد لا ح من صُدغِهِ الدجى ** ومن كأسهِ الجوزا ومن فمه الفجرُ) 6 (وكم أخذت أوتاره الثأرَ من دمي ** سحيراً ، فقال الناس ، هذا هو السحرُ) 7 (

يشاركني حذقاً فمن عنده الغنا ** إذا ما تنادمنا ، ومن عندي الشعرُ)

(68/1)

البحر : كامل تام (ومهفهفٍ خطراتُهُ خَطَرٌ ** حوريٌّ في لحظاته حورُ) (قمرٌ ولكن تحته غُصُنٌ ** غصنٌ ولكن فوقه قمر)

(69/1)

البحر : بسيط تام (قوموا انظروا ، واعذروا ، يا غافلين إلى ** بدرٍ تبادر من أفلاك أزرار) (على قضيبٍ أَراكٍ في كثيب نقاً ** تهزه خطرات ذات أَخطار) (ما رامت الروم ، والأتراك ما تركت ** أدقَّ من خصره في عقد زنار) 4 (الماءُ والنارُ في خديه قد جمعا ** جلَّ المؤلفُ بين الماء والنار) 5 (وقد بدت شعراتٌ في عوارضهِ ** كأنهنَّ ليالٍ فوق أقمار)

(70/1)

البحر : سريع (ليلٌ طويلٌ ، وجفون قصارْ ** ما تلتقي ، أَو نلتقي في الديارْ) (جيراننا بالغورِ عودوا ، لقد ** كنتمْ لنا ، بالغور ، نعمَ الجوارْ) (صيَّرتُمُ الدَمع دماً ساكباً ** في وجنتي ، والنَّورَ ، في القلب نارُ) 4 (يا حارِ لو عاين حادي النَّوى ** ما حلَّ بي ، من لوعةِ البين حارْ) 5 (قلبٌ على أَحبابه خافق ** ومقلةٌ تجري دموعاً غزارْ) 6 (لا والذي يجمع شملي بِهِم ** ما سَرَّني ركبُهُمُ حين سارْ) 7 (أَقولُ للساقي سُحَيْراً أَدِرْ ** على نداماي كئوسَ العقارْ) 8 (في جنَّةٍ تسجع اَطيارها ** على جنى منثورها والبَهارْ) 9 (عُجمٌ لو اسطعتُ إذا غرَّدت ** بذلتُ في كل هزارٍ هزارْ)

(71/1)

البحر : بسيط تام (قالوا ، هويت رفيعاً نيّراً حسناً ** فقلت هذي خصالٌ حازها القمرُ) (قالوا فمالك منه ، قلت معتذراً ** مثلُ الذي لكمُ ، التسليمُ والنظرُ) (قالوا فما الحبُّ ، إن كنتَ امرَءَاً فَطِناً ** فقد تحيّر فيه البدو والحضرُ) 4 (فقلت كالشهد يحلو عند كل فمٍ ** وفي القلوب لهيبٌ منه يستعرُ)

(72/1)

البحر : كامل تام (دبَّ العِذار بخَدِّهِ فتعذّرا ** من بعَد ما قد كان بدراً نيّرا) (وتناقصت أَحوالُهُ فكأَنَّه ** الحبّال يمشي في المعاش إلى ورا)

(73/1)

البحر : سريع (قالوا بدا في خدِّه الشَّعرُ ** وأنت لا عقلٌ ولا صبرُ) (واسد خدّاهُ فقلتء اقصروا ** لولا الدجى ما حسنَ البدرُ)

(74/1)

البحر : مخلع البسيط (قلت وقد أَقبلتْ بخالٍ ** يَسبي على خدها اليسارِ) (سبحانَك اللّه حار طرفي ** يا مولج الليلِ في النهارِ)

(75/1)

البحر : مجزوء الخفيف (شغفتني على كِبَرْ ** ضَرَّةُ الشمس والقَمَرْ) (ثمَّ قالتْ لتربها في ** الكبرِ تظهرُ العبرَ)

(76/1)

البحر : هزج (أَدِرْ يا طلعة البدر ** علينا أَنجمَ الخمرِ) (وقطَعْ ليلنا بالكأ ** حتى مطلعِ الفجرِ) (على فتَّانه العيني ** ن والخدين والثغرِ) 4 (من السُّمر اللواتي هنَّ ** نَّ أَمثالُ القنا السمرِ) 5 (لنا من وجهها قمرٌ ** ومن نغماتها قٌ مري) 6 (كذا فليشرب الصهباء ، ** مثلي ، يا ذوي الشعرِ) 7 (كذا في ليلة الجمعة بل **) 8 (مع الفتيان في الحانا ** بين الطبل والزمرِ) 9 (بحيث ابن ملكداد ** وحيث ابن أَبي الدَرّ)0 (حَريفان حُرافان ** بلا قدرٍ ولا قدرِ)

(77/1)

البحر : وافر تام (نديمي داوِ بالخمر الخمارا ** أَدرْ كأسي يميناً أَو يسارا) (مشعشعةً إذا ما صفقوها ** بماءٍ خِلتَها نوراً ونارا) (لها من مولديْ موسى وعيسى ** شرابٌ لليهود وللنصارى) 4 (سقى الله الحمى ورعى ليالٍ ** به وبأهّله كانت قصارا) 5 (ومسمعة إذا ما شئت غنت : ** أَلا حيّ المنازل والديارا) 6 (بدت بدراً وماجت دِعصَ رملٍ ** وماست بانةً وشدت هزارا) 7 (إذا غازلتُها أَو غازلتني ** تأملتُ الفرزدق والنوّارا) 8 (ويومَ غدت تعيرني بشيبي ** وقد رأتِ السكينة والوقارا) 9 (وما في الشيب عند الناس عيبٌ ** إذا ما عاد ليلُهُمُ نهارا)0 (ولكن في الشباب خُزَعْبَلاتٌ ** لمن يهوى العَذارى والعِذارا)

(78/1)

البحر : خفيف تام (لا تلمني على الدموع الجواري ** فهي عوني على فراقِ الجوارِ) (كم لئيمٍ يلذ بالعيش صفواً ** وكريمٍ يغُصُّ بالأَكدارِ) (لا يفي الوصل بالصدود خلي ** كما الخمرُ لا تفي بالخمارِ) 4 (فاسقنيها لعلّها تصرفُ ** مَّ على طيب نغمةِ الأوتارِ) 5 (خندريساً كأنها في دجى الليل ** ل بأيدي السقاةِ شمسُ النهارِ) 6 (إنما العيش في رياض دمشقٍ ** بين أَقمارها وبين القَمارِي) 7 (قد خلعت العذار فيها ** زلتُ على حبّها خليعَ العذارِ) 8 (مثلَ ما قد خلعتُ أثواب مدحي ** باختيارى على بني بختيارِ) 9 (معشرٌ كالغيوث في حلبة السِّلم ** وفي الحرب كالليوثِ الضوا)0 (بقلوبٍ كأنها من جبالٍ ** وأَكفٍ كأنها من بحارِ)

(79/1)

1(وكأنّ الإله ، جلّ ، براهمْ ** من فخارٍ والناس من فخّارِ)

(80/1)

البحر : طويل (على بابكم يا آلَ ' رزيك ' شاعرٌ ** قنوع كفاه منكم الودُّ والبشرُ) (وقد ردَّه البوّاب جهلاً ، بوجهه ** ' كما ردَّها يوماً بسوءته عمرو ') (تمنيتكُمْ حتى إذا ما قَربتُمُ ** بعدتمْ ، وما بيني وبينكم شبرُ) 4 (وقد كان مشتاقاً إليَّ طلائعٌ ** فوا عجباً لِمْ قد أَبى صحبتي بدرُ) 5 (وحتى حسينٌ وهو سيدُ مذهبي ** زوى وجهه عني كأنيَ الشِمرُ) 6 (وزاد عليَّ الدهرُ بخلَ محمدٍ ** على أنه في كل أنملةٍ بحرُ) 7 (وما كلُّ ماضٍ كالحُسام لدى الوغى ** ولا كلُّ مِصرٍ في جلالتها مصرُ) 8 (ولكن عزَّ الدين قد ناب عنهم ** فتىً قد تساوى عنده التبنُ والتبرُ)

(81/1)

البحر : بسيط تام (قل للصلاح ، معيني عندَ إعساري ** يا أَلفَ مولايَ أَين الألفُ دينارِ) (أَخشى من الأسر إِن حاولت أَرضكم ** وما تفي جنَّةُ الفردوس بالنارِ) (فجد بها عاضدَّياتٍ مسطَّرةً ** من بعض ما خلف الطاغي أَبو العارِ) 4 (حمراً كأسيافكم ، غرّاً كخيلكمُ ** عُتْقاً ثِقالاً كأعدائي وأَطماري)

(82/1)

البحر : مخلع البسيط (قدجنَّ شيخي أبو نزارٍ ** بذكر مصرٍ وأَين مِصرُ) (والله لو حلَّها لقالوا ** قفاه يا زيد فهو عمرو)

(83/1)

البحر : طويل (إِليك صلاح الدين مولاي أَشتكي ** زماناً على الحرّ الكريم يجورُ) (ترى أبصر الألف التي كنت واعدي ** بها ، في يدي ، قبل المماتِ تصيرُ) (وهيهاتَ والإفرانجُ يبني وبينكم ** سياج ؛ قتيل دونه وأسيرُ) 4 (ومن عجب الأيام أَنَك ذو غنى ** بمصر ، وأني في دمشق فقيرُ)

(84/1)

البحر : طويل (عسى من ديار الظاعنين بشيرُ ** ومن جَوْر أَيام الفِراقِ مجيرُ) (لقد عِيلَ صبري بعدهم وتكاثرت ** همومي ، ولكنَّ المحبَّ صبورُ) (وكم بين أكناف الثغور متيَّمُ ** كئيبٌ غزتهُ أعينٌ وثغورُ) 4 (سقى الله من سطرا ومقرا منازلاً ** بها للنَّدامى نظرةٌ وسرورُ) 5 (ولا زال ظلُّ '

النيربينِ ' فإنه ** طويلٌ وعيشُ المرءِ فيه قصيرُ) 6 (فيا ' بردى ط لا زال ماؤك بارداً ** عسى شبمٌ من حافتيك نميرُ) 7 (أبى العيشَ إلاَّ بين أكناف جلَّقٍ ** وقد لاح فيها نضرةٌ وسرورُ) 8 (وكم بحمى جيرونَ سِربُ جآذرٍ ** حبائلهنَّ المالُ وهي نفورُ) 9 (ولكن سأَحويه إذا كنت قاصداً ** إلى بلد فيه الصلاح أميرُ)

(85/1)

البحر : طويل (وهل همَّ يوماً شِيركوهُ بجلَّقٍ ** إلى الصيد إلاَّ ارتاع في مصر شاوَرُ) (هو الملكُ المنصورُ والأسدُ الذي ** شذى ذكره في الشرقِ والغربِ سائرُ)

(86/1)

البحر : طويل (لقد فاز بالملك العقيم خليفةٌ ** له شيركوهُ العاضديُ وزيرُ) (كأنَّ ابن شاذي والصلاحَ وسيفهُ ** عليٌّ لديه شبّرٌ وشبير) (هو الأسدُ الضاري الذي جلَّ خطبهُ ** وشاورُ كلبٌ للرجال عقورُ) 4 (بغى وطغى حتى لقد قال قائلٌ ** على مثلها كان اللعينُ يدورُ)

(87/1)

البحر : سريع (يا داخل الحمام هنِّئتها ** دائرةً كالفَلَكِ الدائرِ) (تأمّلِ الجنَّة قد زخرفتْ ** وعُمِّرتْ للمَلِكِ النّاصرِ) (كأنما فيضُ أنابيبها ** نداهُ للواردِ والصادرِ)

(88/1)

البحر : متقارب تام (كأَنَّ السماءَ وقد أَزهرتْ ** كواكبُها في دجى الحِندِسِ) (رياضُ البنفسجِ محميَّةً ** يفتح فيها جنى النرجسِ)

(89/1)

البحر : بسيط تام (يا حابسَ الكأس خيل الورد قد وردت ** شهباً وكمتاً ، أدرْ يا حابس الكأسِ) (أقسمت ما الوردُ في الأزهار قاطبةً ** إلا كمثل صلاح الدين في الناسِ) (الوارِثِ المجد عن آبائه أَبداً ** مثل الخلافة في أولاد عباسِ)

(90/1)

البحر : سريع (طاف على النّدمان بالكاس ** وخدُّهُ من لونها كاسِ) (مفهفُ القامةِ ممشوقها ** يخجل منه غضنُ الآسِ) (كم أَتصدّى لجفا صَدِّهِ ** وكم أقاسي قلبهُ القاسي) 4 (دعصُ نقاً تحمله بانةٌ ** شمسُ ضحىً في زِيِّ شمَّاسِ) 5 (تحكي ثنا ' الصالحِ ' أنفاسه ** وصدغه أيامَ عبَّاسِ) 6 (شتانَ ما بينَ الوزيرينفي ** في العفة والإقدام والباسِ) 7 (و ' الفائز ' الصالح في ملكه ** أصلح عند الله والناسِ) 8 (في الشرقِ والغرب غدا ذكرُهُ ** يسير من بلخ إلى فاسِ) 9 (ورأسِهِ ، لو أمكَن الدهر ما ** أتيته إلاَّ على راسي)

(91/1)

البحر : سريع (ما اجتمع الشطرنج في مجلس ** والنَرْدُ إلاَّ بَرَد المجلس) (لا سيّما إن حَضرَتْ نرجسٌ ** والبان والمنثورُ والنرجسُ)

(92/1)

البحر : مجزوء الوافر (عليٌّ صوته سَوْطٌ ** علينا لاعلى الفرسِ) (وجملةُ ضربِهِ ضربٌ ** لمُدَّرِعٍ ومُتَّرِسِ) (يقول السامعون له : ** رماه الله بالخرسِ) 4 (وخذْ يا ربِّ مهجتهُ ** إذا غنى خذي نفسي)

(93/1)

البحر : رجز تام (ويلاهُ على المفهفِ الميّاسِ ويلاهُ على المفهفِ الميّاسِ ** ما أَحسنَهُ وهو بقلبٍ قاسِ) (يهتزّ كأنه قضيب الآسِ ** سكران ولم يذق حمّا الكاس)

(94/1)

البحر : رجز تام (كم قال ، لا قُلقِلَ غيرُ نابِهِ ، لا بارك الرحمنُ في وُحَيْشِ ** فإنه مكدّرٌ للعيشِ) (كم قال ، لا قُلقِلَ غيرُ نابِهِ ، ** أبياتَ شعرٍ كبيوت الخيشِ)

(95/1)

البحر : بسيط تام (قالوا يسبُّك طُغريل وتهمُلهُ ** فقلتُ أَخشى على عِرضي من الواشي) (كنا نحاذر منه وهو مرشحَةٌ ** فكيف لا نتقيه وهو جوباشي) (لي أُسوةٌ بجميع الخلق يشتمهم ** جُكّا ودلماص والعوذُ بنُ شَوّاشِ)

(96/1)

البحر : وافر تام (صلاح الدين قد أصلحت دنيا ** شقيٍّ لم يَبِت إلاّ حريصا) (** تلقّى منه يعقوبُ القميصا)

(97/1)

البحر : مجزوء الرجز (جاءت بوجهٍ معرضٍ ** وطالما تعرّضا) (بيضاءُ ما أَبصرتُ من ** قطُّ وجهاً أبيضا) (قالت : قلا ، قلت : نعم ** قلبي على جمر الغضا)

(98/1)

البحر : طويل (أأحداق بيضٍ أم حديقة نرجسٍ ** أَتت بين مصفرٍّ إلينا ومبيضِّ) (شربنا على التبريّ كأساً كلونه ** وأُخرى على الفضي من ذلك الفضي)

(99/1)

البحر : كامل تام (كتمَ الهوى فوشت عليه دموعهُ ** من حرِّ جمرٍ تحتويه ضلوعهُ) (صبٌّ تشاغل بالربيع وزهره ** قومٌ ، وفي وجه الحبيب ربيعُهُ) (يا لائمي فيمن تمنّع وصلُهُ ** عن بغيتي ، أَحلى الهوى ممنوعُهُ) 4 (كيف التخلص إن تجنّى أَو جنى ** والحسنُ شيءٌ ما يردُّ شفيعهُ) 5 (شمس ، ولكن في فؤادي حَرُّها ** بدرٌ ، ولكن في القَباءِ طلوعُهُ) 6 (قال العواذل : ما الذي استحسنتَه ** فيه ، وما يسبيك ، قلت : جميعُهُ)

(100/1)

البحر : سريع (أَحبابنا ختتم عهودي وما ** تركتمُ للصلح من موضعِ) (منكم سلوّي كان ، لامن يدي ** أَطفأتُمُ ناري بما أَدمعي) (والآن قد أنصفنا دهرنا ** معكمْ هواكم ، وفؤادي معي)

(101/1)

البحر : طويل (ترى عند من أحببتهُ ، لا عدمتهُ ** من الشوق ما عندي وما أنا صانع) (جميعي ، إذا حدَّثتُ عن ذاك ألسنٌ ** وكلّي ، إذا حُدِّثتُ عنه ، مسامع)

(102/1)

البحر : متقارب تام (وعِلْقٍ تعلقتُهُ بعد ما ** غدا منه كل جديدٍ خليعا) (له ضيعةً كلّما أمحلت ** يعيش ، وإِن أَخصبت مات جوعاً)

(103/1)

البحر : وافر تام (بكى لي حاسدي ميْناً وأَدري ** بضحك فؤاده بين الضلوعِ) (وأكذب ما يكون الحزن يوماً ** إِذا كان البكاء بلا دموعِ)

(104/1)

البحر : طويل (لحا الله ملكاً يحتويه ابن مالكٍ ** وعاجلهُ في ساحةِ القلعةِ القلعُ) (فتىً لستَ ترجوه ، ولست تخافُهُ **كدود الخلا ، ما فيه ضَرٌّ ولا نفعُ)

(105/1)

البحر : منسرح (يا مخجل البدر كلما طلعا ** وفارس الخيل يوم كل وغى) (هنئت بالخلعة التي خَلعت ** قلبَ معاديك والحسودِ مَعَا) (فقل لشانيك إن ظفرت به ** قولاً صحيحاً يفيد من سمعا) 4 (ما الفخر فيمن تزينه خِلَعٌ ** الفخر فيمن يزيّن الخلعا)

(106/1)

البحر : طويل (أَما آن للغضبان أَن يتعطّفا ** لقد زاد ظلماً في القطيعة والحفا) (بعادٌ ولا قربٌ ، وسخطٌ ولا رضىً ** وهجرٌ ولا وصلٌ وعذرٌ ولا وفا) (كفاني غراماً كالغريم على النوى ** وعندي من الشوق المبرح ما كفى) 4 (تكدَّر عيشي بعدما كان صافياً ** وقلب الذي أهواه أقسى من الصفا) 5 (فيا خدَّه ، لا زدت إلاّ تلهُّباً ** ويا قدَّه لا زدتَ إلاّ تَهفها) 6 (ويا ردفَهُ ، لازال دِعْصُك مائلاً ** ويا طرفه لازال جفنُكَ مُدْنفَا)

(107/1)

البحر : متقارب تام (حبيبٌ لنا واعِدٌ مخلف ** يجور علينا وما ينصفُ) (بكلّ قباءٍ له صَعْدَةٌ ** وفي كل جفنٍ له مُرْهَفُ) (فيذهَلُ من بأسِه عنترٌ ** ويخجل من حسنه يوسفُ) 4 (أما وبروقِ الثنايا التي ** بها المِسْكُ والشُّهدُ والقَرقَفُ) 5 (لقد حرتْ في قمرٍ أحورٍ ** لنا ما يغيب وما يكسفُ) 6 (شربنا على وجهه ليلةً ** عيونُ سحائبها تذرفُ) 7 (وحرّ الكوانين مستعذبٌ **

ببرد الكوانين مستطرفُ) 8 (لدى شمعةٍ مثل لون المحب ** وريح الحبيب إذا ترشِفُ) 9 (تموت انطفاءً ، إذا سولمتْ ** وتحيا ، وهامنها تقطفُ)0 (فقلت وقد غاب جيش السّحاب ** وطرفي عن الحِبِّ ما يَطرِفُ)

(108/1)

1(كأَنّ الثريّا وبدرَ السماءِ ** وانجُمها طُلَّعٌ ترجُفُ)(يدٌ قد أَشارت إلى وردةٍ ** وحولهما نرجسٌ مُضعَفُ)

(109/1)

البحر : سريع (قولا لطغريل ، ولا تقصرا ** في سبّهِ عني وتعنيفِهِ) (قتلتنا بالّصِرفِ سكراً فلا ** برحت مقتولاً بتصحيفِهِ)

(110/1)

البحر : مجزوء الخفيف (يا أَبا الفضل بالنجفْ ** إستمع كلّ ما أصفْ) (لك وجه كأنه البردْ ** لكن إذا كسفْ) (وعِذارٌ كأَنه النَّم ** لكن إذا قصفْ) 4 (وعذارٌ كأنه الغصنُ ** لكن إذا نتفْ) 5 (وبنان كأنّهُ البح ** لكن إذا نشفْ) 6 (وأبٌ أكذبُ الأنام ** لكن إذا حلفْ) 7 (كم جوادٍ وهبته حي ** أودى بلا علفْ) 8 (وقباءٍ خلعتهُ ** وهو خارا بلا ألفْ) 9 (إنّ من يرتجي خرو ** بالشعر قد خرف)

(111/1)

البحر : كامل تام (عج بالعقيق وعَدِّ عن تصحيفِهِ ** لا خير فيه إذا استقلّ مصحّفا) (يا كاتباً بخلت يداه بأحرُفٍ ** ماذا تجود إذا منعت الأحرفا)

(112/1)

البحر : سريع (يا مالكاً ما برحتْ كفٌّ هُ ** تجود بالمال على كفّي) (أفلح بالعشرين من لم يزل ** في رأسِ عشرين من الكهف) (يا أَلف مولايَ ، ولكنَّها ** محسوبةٌ من جملة الأَلف)

(113/1)

البحر : مجزوء الرجز (أي هلالٍ كسفا ** وأَي غصنٍ قُصِفا) (كان سراجاً قد طفا ** على الورى ، ثم انطفا) (لم يركب الخيل ولم ** يقلِّدوه مُرْهفا) 4 (قل للنحاة ويحكم ** أحمدكم قد صرفا) 5 (صبراً صلاح الدين يا ** رب السّماحِ والوفا)

(114/1)

البحر : وافر تام (إلى كم لا يفارقني الفراق ** وأحمل في الهوى مالا يطاق) (لئن دام المدى هجراً وبيناً ** فلا شامٌ لديَّ ولا عراقُ) (أقول لصاحبي ودموع عيني ** تروق لحاسدي ودمي يُراقُ) 4 (أسرتُ ، ولم تغرْ للسبي خيلٌ ** قُتِلتُ ، ولم تقمْ للحرب ساقٌ)

(115/1)

البحر : وافر تام (أعاذلُ كيف ينساني حبيبٌ ** وأَنساه وفي الدنيا مَشُوقُ) (يذكره انسكابَ المُزنِ دمعي ** وتذكرني ثناياه البروقُ) (أعاذل كيف أيلو عن شقيقٍ ** تساوت وجنتاه والشقيق) 4 (واطرح المدام وفيه منها ** ثلاثٌ ، مقلةٌ وفمٌ وريقُ) 5 (أعاذلُ قلَّ صبري ، زاد شوقي ** حملت من الهوى ما لاأطيقُ) 6 (أوَدِّعُهُ وأُودعُه فؤادا ** يعذُبهُ التفرُّقُ والفريقُ)

(116/1)

البحر : كامل تام (صدّ الحبيب ، وذاك دون فراقهِ ** ومن الذي يبقى على ميثاقهِ) (رشأٌ أغار عليه من أجفانهِ ** وأظنُّها للسُقمِ من عُشّاقِهِ) (وأقول من سكري بخمرةِ ثغرهِ ** ويدي تِلمُّ بحلِّ عقد نطاقِهِ) 4 (يا ساقي الصهباءِ صرفاً تجرْ ** ومزج لنا الصهباء من درياقِهِ) 5 (جلَّ الذي أعطاه في الحسن المنى ** وأَضاف خلقَتَه إلى أَخلاقِهِ) 6 (كالغُصنِ في حركاتِهِ ، والظبي في ** لفتاتهِ ، والبدرِ في لإشراقهِ) 7 (قد ذُبتُ من شوقي إليه صَبابةً ** وكذا المحبّ يذوب من أشواقهِ)

(117/1)

البحر : بسيط تام (وصاحب يتلقاني لحاجتهِ ** بالرحب ، وهو مليح الخلقِ والخلقِ) (حتى إذا ما انقضت ولّى وخلفني ** أخسَّ من جرذٍ في بيتِ مرتفقِ) (كالماءِ ، بينا ترى الظمآن يَشْرَبُهُ ** حتى يبدِّدَ باقيهِ على الطُّرقِ)

(118/1)

البحر : مجزوء الرمل (لي حبيبٌ قدّهُ ** قدَّ من السُّمر الرِّقاقِ) (من رآه ورآني ** قال ذا غير اتفاقي) (أعورَ الدجالِ يمشي ** خلف عوج بنُ عتاقِ)

(119/1)

البحر : كامل تام (هذا هو الزمن البديع المونقُ ** والعيشةُ الرَّغْدُ التي هي تُعشقُ) (فعلامَ تصحو والحمام كأنّها ** سكرى تغنّي تارةً وتصفّقُ) (وتلومُ في حُبِّ الدِّيار جَهالةً ** هيهات يلوها فؤادٌ شيّقُ) 4 (والشامُ شامةُ وجنةِ الدنيا كما ** إنسانُ مقلتِها الغضيضِة جلَّقٌ) 5 (من آسها لك جنّةٌ لا تنقضي ** ومن الشقيق جهنَّمُ لا تَحرِقُ) 6 (سِيما وقد رقم الربيع ربوعها ** وشياً به حدق البرايا تَحدِقُ) 7 (في نيربٍ ضحكت ثغور أَقاحِه ** لما بكاه العارض المتألّقُ)

(120/1)

البحر : وافر تام (رحلتَ من الشقيف إلى الغُراق ** بعزمٍ كالمهنَّدةِ الرِّفاقِ) (ونكَّستَ الأعادي منه قهراً ** ومجدك في ذرى الجوزاء باق) (بجأشك لا بجيشكَ نلت هذا ** وبالتوفيق لا بالإتفاقِ) 4 (فداؤك من مضى بالحصن قبلي ** إلى دار الخلود من الرِّفاقِ) 5 (وما نخشى على الإسلام باساً ** إذا هلك الجميع وأنت باقِ) 6 (أتصبر إن أتتكَ بحارُ خيلٍ ** وقدماً ما صبرتَ على السواقي) 7 (متى رفعت لك السودان رأساً ** وقد خلاّهُمُ مثلَ الزقاقِ) 8 (وعيشكَ ماله من مصرَ بدٌّ ** ومن عندي ثلاثاً بالطلاقِ) 9 (هو الأسدُ الذي ما زال حتى ** بنى مجداً على السبع الطِّباقِ)

(121/1)

البحر : مجزوء الرجز (تعلمت منك الغصون ** الجود والقدَّ الرَّشقْ) (لكنني قلت لها ** عنك ومنك تسترقْ) (ما من يجود بالورقْ **كمن يجود بالورقْ)

(122/1)

البحر : وافر تام (ومدرسة سيرسْ كل شيءٍ ** وتبقى في حمى علمٍ ونُسكِ) (تضوَّع ذكرها شرقاً وغرباً ** بنور الدين محمود بن زنكي) (يقول وقوله حقٌ وصدقٌ ** بغير كنايةٍ وبغير شكِّ) 4 (دمشق في المدائن بيت مُلكي ** وهذي في المدارس بيت ملكي)

(123/1)

البحر : طويل (إلى كم أُبيد البيد في طلب الغنى ** وأَقربُ رزقي فوق نجمِ سُهَيلِ) (وقد وخط الشيبُ الشباب كأنّهُ ** أَوائلُ صبحٍ في أَواخر لَيْلِ)

(124/1)

البحر : وافر تام (وصال ما إليه من وصولِ ** وسمع ما يبصيخ إلى عذولِ) (لقد أَخفيتُ داء الحب حتى ** خفيتُ عن الرقيب من النحولِ) (وكيف يصحّ هذا الجسْمُ يوماً ** وآفتهُ من الجفن العليلِ) 4 (وليلٍ مثل يوم العرض طولاً ** ومن عوني على الليلِ الطويلِ) 5 (وما للصبح فيه من طلوعٍ ** ولا للنجم فيه من أفولِ) 6 (أَبثُّ به الغرام فلو رأَتني (بثينةُ) لم تبثَّ هوى (جميلِ)) 7 (إلى كم نحن في صدٍّ وهجرٍ ** وفي قالٍ من الواشي وقيلِ) 8 (ترى يوماً نرى فيه الأماني ** وتجمع شملنا كأسُ الشَّمولِ) 9 (وتعطف لي عواطف من جفاني ** ويشفى من غلائلهِ غليلي)0 (تصدى

للصدود قليً وبعداً ** ولن تخفى علاماتُ المللولِ)

(125/1)

1(وفي صبري على التقبيح عُذرٌ ** إذا ما كان من وجه جميلِ)

(126/1)

البحر : منسرح (أقبل يهتزّ في غلائلهِ ** من ليس يشفي لعاشِقٍ غُلَّهْ) (فقال كل امرىء تأمَّلَهُ ** ألف صلاةٍ على رسولِ اللهْ)

(127/1)

البحر : خفيف تام (قال قومٌ بدا عِذارُ وُهيبٍ ** فاسلُ عنه ، فقلت : لا ، كيف أسلو) (أَنا جَلدٌ على لِقا أُسْدِ عيني ** هوأَخشى عِذارَه وهو نملُ)

(128/1)

البحر : خفيف تام (حيّ في الحيّ من قِباب المصلى ** منزلاً مونِقاً وماءً وظلاّ) (فقرى جلّقٍ ، فباب الفراديس ** فباب البريد عيشٌ تولى) (دِمَنٌ هنَّ لي أَحبُّ من الكرخ ** وأَشهى من شطِّ نهر مُعَلَّى) 4 (أَتُرى ، النازلون أَكناف جيرو ** على عهدنا ، مقيمون أم لا) 5 (قال لي طيفهمْ : سلوت هوانا ** قلتُ : لا والذي دنا وتدلّى) 6 (قال : بل قلّ ما عهدناك فيه ** قلتُ : لا والذي

لموسى تجلّى) 7 (كل شيءٍ يملُّ منه إذا ** د وحاشى هواكُمُ أَن يُمَلاَّ) 8 (أَيُّها اللائمي على فرط شوقي ** خاب من غاب عن ذويه وذلاً) 9 (لو يراني مجنون ليلى إِذا ما ** جَنَّ ليلي لصام شكراً وصَلّى)0 (أتقلّى من القلى ولعمري ** أَيُّ صبٍّ من القِلَى ما تقلّى)

(129/1)

البحر : خفيف تام (لي حبيب يزيد في كل يومٍ ** حبُّهُ مثلما يزيد الهلالُ) (كثر الحاسدون ، يا لغرامي ، ** في هواهُ ، وقلَّت الغذالُ) (قد أظلَّ الوفودَ وهو صباحٌ ** وأذلِّ الأسودَ وهو غزالُ) 4 (فقريبان هجره والتنائي ** وبعيدان سلوتي والوصالُ) 5 (فوحق الإله ، إني لعينٍ ** أسهرتني عين وباء ودالُ)

(130/1)

البحر : متقارب تام (خليليَّ جودا بطيف الكرى ** على مقلتي ، وبطيف الخيالِ) (ولا تبخلا بكتاب على **كئيبٍ غزته صروف الليالي) (أرى البُعدَ بعد كما عاشقي ** فحتى متى قلبه غير سالِ) 4 (وعندي من الشوق ما أنتما ** به تعلمانِ على كلِّ حالِ) 5 (أُحبكُمُ مثلَ عيني اليمين ** وإلا غدت مثل عيني الشمالِ)

(131/1)

البحر : خفيف تام (ليت شعري إِلى متى أَنا في الشع **كثير الغنى وحظي قليلُ) (سِيما والزمان قد أَصبح ال ** فضلُ سواءً في أَهله والفضولُ)

(132/1)

البحر : وافر تام (تقول صفية والصفو منها ** لغيري حين قرَّبتِ الجمالا) (وقد سفرت لنا عن بدر تمٍ ** غداة البين وانتقبت هلالا) (أتصبر إن هجرنا أو بعدنا ** فقلت : نعم ، نعم ، والقلب : لالا) 4 (يخاف البعدَ من ألفَ التداني ** ويخشى الهجر من عرَف الوصالا)

(133/1)

البحر : منسرح (يا أحسن العالمين أفعالا ** حالي كما قد علمت ماحالا) (إلى متى أقتضي وتمطلني ** مولايَ ، إمّا نعم ، وإمالا)

(134/1)

البحر : خفيف تام (رصَّعَ الشيبُ لَّتي يا خليلي ** بنجومٍ طلوعهنَّ أفولي) (كان شعري كمقلتيك فأضحى ** كثناياك ، حبذا من بديلِ)

(135/1)

البحر : بسيط تام (ميلوا إلى الدار من ذات اللمى ميلوا ** كحلاء ما جال في أَجفانها ميلُ) (هذا بكائي عليها وهي حاضرةٌ ** لا فرسخٌ بيننا يوماً ولا ميلُ) (ممشوقةُ القد ما في شنفها خرسٌ ** ولا تضجُّ بساقيها الخلاخيلُ) 4 (كأنما قدُّها رمحٌ ومبسمها ** صبحٌ وحسبُكَ عسّالٌ ومعسولُ) 5 (في كل يومٍ بعينها وقامتها ** دمي ودمعي على الأطلال مطلولُ) 6 (إن يحسدوني عليها لا أَلومُهُمُ ** لذاك جار على هابيل قابيلُ) 7 (إني لأعشق ما يحويه برقعها ** ولست أبغض ما تحوي

السراويلُ) 8 (وربَّ ساقٍ سقانيها على ظمأٍ ** مهفَهف مثل خُوطِ البان مجدولُ) 9 (حتى إذا ما رشفنا راح راحتهِ ** وهناً وانقالنا ، عض وتقبيلُ)0 (جاءت عليَّ يدُ الساقي ومقلته ** لكنني بزمام العقل معقول)

(136/1)

1(فكيف أخشى صروف الدهر إن وثبت ** وسيف مولاي سيف الدين مسلولُ)(ملك عن المجد يوماً ليس يشغلهُ **كأسٌ دِهاقٌ ولا حسناء عُطبولُ)(وهل يقصر عن بأسٍ ، وعن كرمٍ ** وقد تجمع فيه الطَّولُ والطُّولُ)

(137/1)

البحر : سريع (ما اجتمع الشطرنج فيذ مجلسٍ ** والنردُ ذات القيل والقالِ) (إلاّ لعنت الشيخ نوحاً ولم ** أَقصر من اللعن على الصولي) (لأَنها لِقُبحِ ما عندها ** تقدم الشاةَ على الفيلِ)

(138/1)

البحر : بسيط تام (كحل بعينيه أم ضرب من الكحلِ ** ورد بخديه أم صبغ من الخجلِ) (قضيب بانٍ إذا ما ماس مَيَّلَه ** دعص من الرمل أو صوت من الرَّملِ) (يفتر عن سمطِ درٍّ في عقيق فمٍ ** عذب المراشف ممنوع من القبلِ) 4 (كشَعْرِهِ حظ شعري من محبتِه ** ما زال في قوله بين الورى عملٌ) 5 (أَقسمتُ ما روضةٌ بالنيربين إذا ** سحَّتْ عليها شئون العارض الهطلِ) 6 (شقَّت شقائِقَها أَيدي الربيع وقد ** ماست حدائقها كالشارب الثملِ) 7 (يوماً بأحسن من ورد الخدود على ** بان القدود ولا من نرجس المُقَلِ) 8 (وقائلٍ وشموس الراح آفلةٌ ** فينا وشمس مدير الراح لم

تَقِلِ) 9 (هذا هو الحبّث لولا كثرة الرقبا ** ولذَّةُ العيش لولا سرعة الأَجَلِ)0 (لا تأسفنَّ على مالٍ ، فقلت له : ** علي بنُ مامين ، بعد اللهن متَّكلي)

(139/1)

1(مجاهد الدين ، فالأديان قاطبة ** وصارم الدولةِ الغرّاءِ في الدُّولِ)(مَلْكٌ له الرأي والرايات عاليةٌ ** يوم الطِّراد على العسّالةِ الذُّبُلِ)(وفارسٌ في قوله بين الورى عملٌ ** وغيره في الورى قول بلا عمل)4 (يزدادُ في أَعيُن الأَعداء منزلةً **كأنه قمر في عين ذي حولِ)5 (كما يقيس به الحسادُ أنفسَهُمْ ** وأين قعر الثرى من قلَّةِ الجبلِ)6 (فخرَ المعالي ، علوتَ الناسَ مرتبةً ** ولم تزل مُنعِماً بالخيل والخَوَلِ)7 (كم حملةٍ لك في الأَعداءِ صادقة ** وطعنةٍ بأصمّ الكعب معتدلِ)8 (عاجلتَهُمْ فتركت الخيلَ خاليةً ** منهم وقد خلقَ الإنسان من عجلِ)9 (ما أَنت في أُمَراءِ الدهر مفتخرٌ ** إلا كفجر ابن عبد اللهِ في الرُّسلِ)0 (حويت بالولدين الحمدَ حين أَتى ** وشاعر لم تُنِلْهُ ، غير منتحِلِ)

(140/1)

2(ما يستوي في الورى درٌّ ومُخَشلَبٌ ** ولا يقايَسُ بين الصابِ والعَسَل)(لا تعجبَنَّ لِقِصري عند طولِهِم ** فالفخر لِلَّيْثِ ، ليس الفخر للجَمل)(أَنا الذي حظُّهُ تحت الحضيضِ وقد ** نظمتُ فيك بلا شِبهٍ ولا مَثَل)4 (شعراً تعالى على الشِعرى ، وجاز على ** الجوزا ، أصبح محمولاً على الحملِ)

(141/1)

البحر : – (قومي يا هذه وتأملي ** رقصَ الغصون على غناء البلبلِ) (فالطير بين تشاجر وتغرُّدٍ ** والماء بين تجعُّدٍ وتسلسُلِ) (أظباءَ وجرةَ كم بشطَّى آمدِ ** من ظبيةٍ كحلى ، وظبيٍ أَكحَلِ) 4 (

ومدَّللِ ومذَّللِ في حبّهِ ** شتَّان بين مذَّللِ ومدَّللِ) 5 (والعيش قد رقصت حواشي حُسنِهِ ** ما بين دجلتها إلى قطرُبلِ) 6 (رقمَ الربيعُ ربوعها فكأنها ** زنجيةٌ تختال فيها بالحُلي) 7 (من لي بجيرونٍ ، وجيراني وقد ** نادمتُهم في جنحِ ليلٍ أَلْيَلِ) 8 (ولقد بنيت لإبن ثابت في الحشا ** بيتاً أرقَ من الصَّبا والشَّمألِ) 9 (لله درُّ عصابةٍ نادمتها ** يوماً في الزمان الأوَّلِ)0 (وتنوفةٍ ما زلت أقطع جوزها ** بمطَّهمٍ عبلِ القوائمِ هيكلِ)

(142/1)

1(حتى أَبَنْتُ حديث حادثةِالنّوى ** لمؤيد الدين الوزير أبي علي)(يلٌ يقول الحقَّ في أعدائهِ ** بطل مَضاربُ سيفه لم تبطلِ)(في حصنِهِ غيثٌ ، وفوق حصانِهِ ** ليثٌ يكر على الكرةِ بمسحلِ)4 (مبتسمٌ لعفاتهِ قبل النّدى ** كالبرقِ يلمعُ للبشارة بالولي)5 (يعطي المحجَّلةَ الجيادَ ، وكم له ** في الجواد من يوم أَغرَّ مُحجَّلِ)6 (ويرد صدرَ السمهريّ بصدرهِ ** ماذا يؤثّر ذابلٌ في يذبلِ)7 (فكأنهُ والمشرفيُّ بكفّهِ ** بحرٌ يكرٌ على الكماة بجدوَلِ)8 (وله البنونَ السابقونَ إلى الوغى ** بالمشرفيّةِ والرماح الذُبَّلِ)9 (من كل سَحَّاحِ اليَدَيْنِ سَمَيْذَعٍ ** وأَغرَّ وضاح الجبين شَمَرْدَلِ)0 (ورث السماحةَ عن جدودٍ سادةٍ ** مثل الإمامة في سَراةِ بني علي)

(143/1)

2(أكفى الكفاة لقد تهلَّلت الدُّنى ** من وجهه المتألق المتهلّلِ)(أنت الذي ملأ الملا بصلادمٍ ** وصوارم ومكارم وتفضُّلِ)(يحصى الحصى ، إلا مناقبك التي ** يعيا بجملتها حساب الجمَّلِ)4 (لك مذهبٌ في كل أرض مذهبٌ ** وثناً يفوح نسيمُهُ كالَمنْدَلِ)5 (عجباً لمن أمسى بآمد مقترا ** مثلي ومثلك للسماح بآكلِ)6 (موى ي قد يمَّمتُ جودك ظامئاً ** وشربتَ من دهري نقيع الحنظلِ)7 (وقد اتكلتُ على نداك وسَيْبِهِ ** كالبحتريّ على ندى المتوكّلِ)8 (فَأَصِخْ لقصدِ قصيدَةٍ ما مثلُها ** لجرير في الزمن القديم وَجَرْوَلِ)9 (لو أنشدت بحمى كليبٍ خالها ** في الجاهلية من لسان مهلهلِ)

(144/1)

البحر : خفيف تام (زد علواً في المجد يا ابن عليٍّ ** هكذا من أَراد أَن يتعالى) (قد حوى الدين ، يا مؤيَّده ** منكَ هزبراً وديمةً وهلالا) (وغدت جلَّقٌ تناديك عجباً ** هكذا ، هكذا ، وإِلا فلالا) 4 (جئتها في الظلام خيلاً ورجلاً ** وحميتَ النفوس والأَموالا) 5 (ما تبالي من بعدها بعدوٍّ ** إِنما كان ذاك قطعاً وزالا) 6 (قد بلغتَ المراد من كل ضدٍّ ** وكفى اللهُ المؤمنين القتالا)

(145/1)

البحر : وافر تام (تناءوا بعد قربهم ملالا ** وسِرنا يَمْنةً وسَرَوْا شِمالا) (فلست ترى غداةَ البين إِلاّ ** عناةً أو حداةً أو جمالا) (ومعتدلاً حكى الخَطيَّ لوناً ** ولِيناً واهتزازاً واعتدالا) 4 (ظننتُ ، ولم يطف بي منه طيفٌ ** ولو زار الخيال رأى خيالا) 5 (وكيف يكون لي صبرٌ وفيه ** خلالٌ صيّرت جسمي خلالا) 6 (تصيدني الغزال بمقلتيه ** وقدماً كنت أصطاد الغزالا) 7 (وقائلةً إِلى كم ذا التواني ** إِذا ما المال عن كفّيك مالا) 8 (فقلتُ : إِلى صلاح الدين قصدي ** فتىً حاز الفتوَّةَ والجمالا) 9 (تيمَّمْ وجهه تظفرْ برُشْدٍ ** وكيف يضلُّ من قصدَ الهلالا)0 (لقد فاق الأنامِ أباً وعمّاً ** كما فاق الأنام أخاً وخالا)

(146/1)

1(يحب المجد والعلياءِ طبعاً ** كما يهوى المحبّون الوِصالا)(كأَنَ المال في كفيهِ ماءٌ ** إِذا ما السائل استسقاه سالا)(صلاح الدين قد أصلحت حالي ** فلا عاثت لك الأيامُ حالا)4 (بك استغنيت عن زيدٍ وعمروٍ ** ومن طلب الهدى ترك الضلالا)5 (محلك في النجوم إِذا تدانى ** وضدُّك في التخوم إِذا تعالى)6 (وإِنك من أَشدِّ الناس بأساً ** بلا شكٍ وأكرمهم رجالا)7 (أقاموا في سماحهم

بحاراً ** وأضحوا في حلومهم جبالا)

(147/1)

البحر : منسرح (قلبٌ ، وقلبي لأسهم المُقَلِ ** إشارةٌ ، والملامِ والعذلِ) (يا عاذلي هل رأيتَ أعجبَ من ** ذي عَوَرٍ هائمٍ بذي حَوَلِ) (أَقِلُّ في عينه ويكثر في ** عيني بضدِّ القياسِ والمَثَلِ) 4 (ما آفتي غير ورد وجنتهِ ** والورد لاشكَّ آفةُ الجعلِ) 5 (معفهف كالقضيب معتدلٌ **كم جعفرٍ في يَدَيْ أَبيه وكم) 6 (فلو رأت حسنهُ فلاسفةٌ ** لَعَوَّذوه بِعِلَّةِ العِلَلِ) 7 (كم قد سقاني مُدامَ فيه على ** غنائِهِ وانتقلْتُ بالقُبَلِ) 9 (أهوى تجنيهِ والصدودَ كما ** يهوى المعالي محمَّدُ بنُ علي)0 (جمالُ دين الإِله خير فتىً ** للرزق أَقلامُهُ وللأَجلِ)(صدر بشرح الصدور مُلْتَهَمٌ ** بدرٌ ببذلِ البدور في شُغُلِ)

(148/1)

1(مُعطي القُرى والقِرى لقاصدِهِ ** بغير منٍّ ، والخيلِ والخولِ)(مثلُ فتوح الفاروقِ نائِلُهُ ** شرقاً وغرباً في السهل والجبلِ)4 (من قال لم يَحْوِذا ويَسكن ذا ** أتصبح مما يقول في خجلِ)5 (كم جعفرٍ في يدي أبيه وكم ** في طيِّ هذا الحشا من الغُلَلِ)6 (محمد خاتم الكرام كما ** سَمِيُّهُ كان خاتَمَ الرُّسُلِ)7 (كأَنّ أَيدي عداه حين بَنَوْا ** أَيدي بني ضَبّةٍ على الجَملِ)8 (مولاي إن الكلبيَّ عرقلةً ** مِثلُ المُعَيْدِي صاحبِ المَثَلِ)9 (لولا فتى يوسُفَ الصلاح لقد **كنت كيعقوب في يد البخلِ)0 (كم خلّةٍ سدَّها ورايَ وقد ** رأَى قميصي قد قُدَّ من قُبُلِ)(يا من علا مجده على زُحَلٍ ** لا تنس رقم الشويعر الزُّحَلِ)

(149/1)

2(عبدك في الشام راحل ويرى ** كل جوادٍ لكل مُنْتَحِلِ)(وما أرى لي سواك معتمداً ** عليك بعد الإله منَّكلي)

(150/1)

البحر : متقارب تام (رُوَيْدَكُمُ يا لصوص الشآم ** فإني لكمْ ناصحٌ في مقالي) (وإياكُمُ من سميّ النبيّ ** يوسُفَ ربِّ الحِجا والجمالِ) (فذاك مقطعُ أيدي النساءِ ** وهذا مقطّع أَيدي الرجالِ)

(151/1)

البحر : متقارب تام (تقول خراطيم لما أتيتُ ** أهلاً بذا الشاعرِ الأحولِ) (وغنَّت فقلت لجلاسها : ** شبيهٌ بنصف اسمها الأوَّلِ)

(152/1)

البحر : سريع (قل لصلاح الدين ربَّ الندى ** بلِّغ ' عبيداً 'كلّ ما أمَّلهْ) (بِثقْلِهِ ، لما تصاحبتما ** سَلَّمك اللهُ من الزلزلةْ)

(153/1)

البحر : وافر تام (كأنّ الخال في الخدِّ الشِمالِ ** ظلام الهجرِ في صبحِ الوصال)

(154/1)

البحر : خفيف تام (ما كلام الوشاةِ إلا كلامُ ** وحَمامُ الأَراكِ إلاّ حِمامُ) (كل يوم للصبِّ شهرٌ إذا لم ** يَرَ فيه الحبيبَ ، والشَّهر عامُ) (ليت شِعري أَحبابنا ذاكرونا ** لا ، لعمري ، ما للظباء ، ذمامُ) 4 (** والليالي كأَنها أَيّامُ) 5 (ذبتُ شوقاً لجسمي خيالٌ ** طمعاً في حديث من لا يُرامُ) 6 (صاح قد كثّر الحواسدِ ** في الحبِّ لنا والوشاة واللوّمُ) 7 (شبهوا من هوبتُ بالبدر جهلاً ** كذبوا ، ما تساوت الأقدامُ) 8 (ليس للبدر طرَّةٌ وجبينٌ ** وعذارٌ ومبتسمٌ وقوامُ) 9 (قَمَرٌ سُحْبُهُ الغلائلُ والشَعرُ ** دجاهُ وضوءهُ الإبتاسمُ)0 (بابليُّ اللحاظ ، في كل عُضْوٍ ** فيَّ من قوسِ حاجبيه سِهام)

(155/1)

1(حرَّموا ريقهُ عليَّ ولكن ** صدقَ الشرعُ ما تحلُّ المدامُ)(ما حرامٌ إحياءُ صبٍّ ولكن ** قتلُ نفسٍ بغير جرمٍ حرامُ)

(156/1)

البحر : طويل (بروق الغوادي أم بروق المباسم ** أَشاقاكَ وهناً ، أَم هديل الحمائِمِ) (كأنّ بك الوجدَ الذي بي من الأسى ** وقد عيل صبري بين واشٍ ولائمِ) (تؤرّقُ ورقُ الغوطتين لواحظي ** ومُنحِل جسمي حب غزلان جاسِم) 4 (أَأَحبابنا إن كنتم قد عزمتُمُ ** على البعد عن أطلالكم والمعالِمِ) 5 (فلا ترسلوا برقاً إلى غير ساهرٍ ** ولا تبعثوا طيفاً إلى غير نائمِ) 6 (أعاذلُ فيمن لست أسل وأذابني ** فلو شئتُ من سُقمي تمنطقت خاتمي) 7 (ذَرِ العَذْلَ في تسكاب طَرْفي ، لطَرفِهِ ** ولا تدخُلَنْ ما بين ساجٍ وساجِمِ)

(157/1)

البحر : طويل (سلا ، هل سلا عن ربّة الخال واللمى ** محبٌّ غدا من ظلمها متظلما) (وهل لاح برقٌ من تبسُّمِ ثغرها ** فامطر إلاَّ سحبَ أَجفانِهِ دَمَا) (مهفهفةٌ كالخيزرانةِ لَيْنَةٌ ** يزيد اعوجاجي حين زادت تَقَوُّماً) 4 (إذا حادَثَتْ ، قابلتَ دُرّاً منثّراً ** وإن ضحكت قبّلتُ درّاً منظّما) 5 (ولما وقفنا للوداع عشيَّةً ** ونار الجوى لم تبدُ إلاَّ تضرما) 6 (خشيتُ على عيني اليمين من البكا ** فاصبِحَ بشاراً وكنت مُتمّما) 7 (أَما آن أَنْ تدنو الديار بنازحٍ ** وهل نافعي قولي ، بُعَيدَ النوى ، أَما) 8 (كأنّ قِسِيَّ البين لم تَرَ في الورى ** لأغراضها إلاَّ المحبينَ أسهما)

(158/1)

البحر : بسيط تام (قالوا حبيبك مبذول فقلت لهم ** وقد ترقرق دمع العين وانسجما) (كأنّه الماءُ مبذول لشاربه ** وما يصاب له مثل إذا عدما)

(159/1)

البحر : طويل (جفاني صديقي حين أصبحت معدماً ** وأخّرني دهري وكنت مقدما) (وسافرت جهلاً فانعورتُ وإن أَعدْ ** إلى سفرة أخرى قدمت على العمى) (وكم من طيب قال : تبرا ، أجبته ** كذبتَ ولو كنت المسيحَ بنَ مريما)

(160/1)

البحر : كامل تام (في كل يوم رحلةً ومقامُ ** ووداعُ من أَحببتُهُ وسلامُ) (قذفت بنا أيدي النوى جوز الفلا ** وكأنها قوسٌ ونحن سهامُ) (لا تَبْعَثنَّ مع الحمام رسالة ** في القلب منها لوعةٌ وغرامُ) 4 (فالكتب عند العاشقين كأنّها ** مما يُهيَّج والحَمامُ حِمامُ) 5 (من لي بصيد ظباءِ مكة ، وهناً ** والصيد في البلد الحرامِ حرامُ) 6 (ومهفهفٍ ما اهتز تيهاً أَورَنا ** إلا بدا لك ذابلٌ وحسامُ)

(161/1)

البحر : كامل تام (في وجنتيهِ جنَّةٌ وجهنّمٌ ** وبمقلتيه صحَّةٌ وسقامُ) (مارمتُ ذاك الظبيَ إلا صدَّني ** عن ساحتيه الشَّيبُ والإسلامُ)

(162/1)

البحر : سريع (قد أَقبل المنثورُ يا سيدي ** كالدّرّ والياقوت في نظمهِ) (ثناك لا زال كأنفاسهِ ** ومُخُّ من يشنوك مثلُ اسمِهِ)

(163/1)

البحر : طويل (يقولون لمْ أرخصتَ شعرك في الورى ** فقلت لهم : إذ مات أَهل المكارِمِ) (أُجازى على الشِعرِ الشَّعيرَ وإنّهُ ** كثيرٌ إذا استخلصتهُ من بهائمِ)

(164/1)

البحر : منسرح (ضِدُّ اسمِهِ المنقذيُّ عن ثقةٍ ** فلا تلومنَّهُ على اللُّوم) (كالجُدَريّ الذي يقال له ** مباركٌ وهو أَلفُ مشئوم)

(165/1)

البحر : مجزوء الرمل (أَنا سَرْجٌ لمليكٍ ** حصنهُ في الشام شامة) (تحتي البرق وفوقي ** من أياديه غمامة) (كتب الله عليه ** كلما سار السلامة)

(166/1)

البحر : سريع (ق أصبح الطائيُّ في جلَّقٍ ** بدبُرِهِ أَكرَمَ من حاتَم) (يقول بالأَير الذي لم يزل ** يقوم ، والناس مع القائم)

(167/1)

البحر : سريع (لي كلَّ حِين من أَحبّايَ حَيْنْ لي كلَّ حِين من أَحبّايَ حَيْنْ ** وكلَّ يوم بين هجر وبَيْنْ) (ساروا وما ودَّعتُهمْ جفوةً ** منهم وقد عدتُ بخَفّيْ حنينْ) (وكيف يقوى بسهادٍ على ** دمعٍ غزيرٍ من له فردُ عينْ)

(168/1)

البحر : منسرح (أمرّث من عسرةٍ ومن دينْ ** ومن صدود الحبيب والبينِ) (طرف أَبي بكر وهو منطرفٌ ** بكفّهِ للقضاء والحينِ) (لكَّنهُ زاد في ملاحتهِ ** فانقلعت عينهُ من العيْنِ)

(169/1)

البحر : بسيط تام (دعِ استماعكَ ذكرى ديرِ سمعانِ ** فما أمرَّ النوى عن دير مُرّانِ) (فيه شمامسة مثل لاشموسِ إذا ** جاءوك بين أناجيلٍ وصلبانِ) (وكل قسٍّ كقسٍّ إنْ تحدث عن ** عيسى بن مريم أو موسى بن عمرانِ) 4 (وفي الشعانين من أَولاد جفنَة لي ** ظبيٌ يناشدني أَشعار حسان) 5 (للهِ ليلةَ بتنا وهو ثالثنا ** من مسلمٍ ويهوديٍّ ونصراني) 6 (وراحنا من ثلاثٍ أبيضٍ يققٍ ** وأصفرٍ فاقعٍ أو أحمرٍ قاني) 7 (وقال هيّا فقد لاح الصباحُ وقد ** طاب الصَّبوحُ على روْحٍ وريحانِ) 8 (ما بين سطرا ومقرا جنَّةٌ سرحت ** أنهارها في ظلال الآسِ والبانِ) 9 (يظل منثورها والروض منتشراً ** كأنما صبغ من درٍّ ومرجانِ)0 (والطير تُنشِدُ في أَغصانها سَحَراً ** هذا هو العيش إلاّ أنه فانِ)

(170/1)

البحر : بسيط تام (يا غصنِ بانٍ تثَّنى وهو نشوانُ ** وبدرَ تِمٍّ لحظِّي فيه نقصانُ) (إلامَ تصدعُ قلبي بالصدود قلّى ** وليس يسكنهُ إلاّكَ إنسانُ) (من لي بذي شنبٍ يفترُّ عن بردٍ ** ما إن يذوب وفي خَدَّيْهِ نيرانُ) 4 (أخشى على كتفيه من ذؤابتهِ ** وكيف لا أتخشّى وهو ثعبانُ) 5 (وكم كتمتُ هواه عند عاذِلَتي ** وصاحب الدمع لم ينفعْهُ كِتمانُ) 6 (وليلةٍ بتُّ أرعى طيفهُ فأبتْ ** عيني وقد قيل إن النومَ سلطانُ) 7 (وكيف يهجَعُ مهجورٌ يؤَرقُّهُ ** مهفهف القدِّ سهل الخدّ فتانُ) 8 (منعتُ رشفَ ثناياه وريقتهِ ** وكيفَ يمنعُ وردَ الماءِ ظمآنُ) 9 (وفرَّقت بيننا الواشون فافترقت ** منِّي لفرقَتِهِ في الليل أَجفانُ)0 (عذب التعذب ، أحوى العارضين حوى ** خلقاً وخُلقاً وحُسناً فيه إحسانُ)

(171/1)

1(فلو تأمَّلَ قُسٌّ ما وصفتُ به ** لقال أَحسَنَ مما قال حَسَّانُ)

(172/1)

البحر : بسيط تام (يا معشَرَ الناس حالي بينكم عَجَبٌ ** وليس يعلم إلاَّ الله كيف أَنا) (أُحبُّ سُمر القنا من أَجل مُشْبِهِها ** لوناً : وأحسدُ حتى من بها طعنا) (عجبتُ من حمله للسيف منصراً ** وقد حوت مقلتاه الهندَ واليمنا) 4 (تنام أَجفانُهُ المرضى وقد زعموا ** بأنَّ كلَّ مريضٍ يعدم الوسنا) 5 (يهوى خلافي كما أهوى رضاه فإنْ ** دَنَوْتُ منه تناءى أَو نأيتُ دنا)

(173/1)

البحر : كامل تام (يا غربةً جعلت فؤادي للأسى ** إلفاً ، وحدِّي للمدامع موطنا) (حتَّى ألفتُ حديث حادثةِ النَّوى ** يلقى الشدائِدَ سهلةً من أَدمنا)

(174/1)

البحر : كامل تام (كثر الخئون وقلت الإِخوان ** فالقوم لا حسنٌ ولا إحسانُ) (ياليت شعري أين كنت من الدُّنى ** والناس ناسٌ ، والزمانُ زمانُ)

(175/1)

البحر : متقارب تام (وفي الشيب لي واعظٌ ، لو عَقلتُ ** قرعتُ على العمر سنّي سنينا) (تراني وقد عارضَ العارضين ** طوراً شمالاً وطوراً يمينا) (أُقلّع أَولَ فُرسانِه ** ولكنني أتخشى الكمينا)

(176/1)

البحر : كامل تام (وصل الكتابُ عدمتُ عشر أَنامِلٍ ** أَلَّفْنَ ما فيه من التضمينِ) (ما كان أَشبهَهُ وقد عاينتُه ** بوثيقة ظهرت على مديونِ)

(177/1)

البحر : متقارب تام (وفي دير (مُرّان) خمّارةٌ ** من الروم في يوم شعْنِينها) (سقتني على وجهها المشتهى ** أرقَّ وأَعتَقَ من دينِها)

(178/1)

البحر : كامل تام (ومهفهف كالرمح يحمل مِثلَهُ ** قَتَلَ الورى وَسْنَانُهُ وسِنانُهُ) (فارقته وفَرِقتُ عند وداعه ** من صارمٍ أجفانهُ أجفانهُ) (في ليلةٍ طالت عليَّ كأَنَّها ** عِطفاه أَو صُدْغاه أَوهجرانُهُ) 4 (حتى بدا فَلقُ الصباح كأَنَّهُ ** وجهُ الأَمير وعِرضُهُ وجِفانُ) 5 (هُ أَحيا محمدٌ السماحَ وقبلَهُ ** ماميه ، وعليٌّهُ وبرانهُ) 6 (ملك يجود بمالِهِ وبنفسه ** وبذاك يشهدُ حصنهُ وحصانهُ) 7 (فاقَ الأنام جمالهُ وجميلهْ ** لا حسنهُ يفنى ولا إحسانهُ) 8 (بالصالح الملكِ الأَغرّ صلاحُهُ ** لا فارقت أَوطارَه أوطانُهُ)

(179/1)

البحر : مجزوء الوافر (وكيف يَرانِيَ الرقب ** اءُ من سُقْمٍ بجُثماني)

(180/1)

البحر : خفيف تام (كم أمشَّى كأنني ذو طحالِ ** وأمنَّى كأني كّمونُ)

(181/1)

البحر : منسرح (كنت أَذُمُّ ابن مالكٍ فإذا ** ذاك سماءٌ عند ابن نيسانِ) (قد قيل ما يَحْمَدُ المجرّبُ ** للأول حتى يجرِّبَ الثاني) (قطنتُ في ' آمدٍ ' أؤمّلهُ ** وأيُّ خير في ظلِّ قطانِ)

(182/1)

البحر : خفيف تام (جار صرف الردى على جيرون ** وسقى أهلها كئوس المنونِ) (أَصبحت جنَّةً وأَمست جحيماً ** تتلظى بكل قلبٍ حزينِ) (كيف لا نذرف الدموع عليها ** وهي في الشام نزهة للعيونِ) 4 (حبذا حِصنُها الحصينُ لقد كا ** ن جمالاً لكل حصنٍ حَصينِ) 5 (أي سيفٍ سطا على دار سيف ** وزبون أتى بحرب زبونِ) 6 (خلتُ نيرانها وكلَّ ظلامٍ ** نارَ ليلى تلوح للمجنونِ) 7 (كم غنيِّ اليمين أَمسى فقيراً ** وفقيرٍ أَمسى غنيَّ اليمينِ) 8 (كلُّ هذا ردَّها بعزم وحزمٍ ** أسدُ الدين ، غايةُ المسكينِ) 9 (وحمى الجامع المقدّسَ ** هدِ من جمرها بماءٍ معين)0 (ملك فعله ' بدلجةَ والباب ' ** فعالُ الإمام في صفَّينِ)

(183/1)

البحر : سريع (لنا طبيب شاعرٌ أَشتر ** أَراحنا من شخصِهِ اللهُ) (ما عاد في صُبْحةِ يومٍ فتىً ** إلا وفي باقيه وفّاه)

(184/1)

البحر : رمل تام (عارضها ، حين تبدو ، عارضاها ** وسلاها ، عن فؤادي ، هل سلاها) (بأبي جاريةً جارية ** ما شفت علةَ قلبي شفتاها) (أَتمنى قبلةً من يَدِها ** وسوايّ في الهوى قد ملَّ فاها)

(185/1)

البحر : مجزوء الرمل (يا بني الأعراب إن الترك ** ترك قد جارت بنوها) (عقربوا الأصداغ حيناً ** ولحيني ثعبنوها)

(186/1)

البحر : سريع (جنبْ عن الدنيا إذا جنَّبت ** عنك بإِكبار وتنزيه) (فما ترى فيها فتى زاهداً ** إن لم تكن قد زهدتْ فيه)

(187/1)

البحر : سريع (إن أمير المؤمنين الذي ** مِصرُ حماهُ ، وعليٌّ أَبوه) (نصَّ على شاوَرَ فِرعونُها ** ونص موساها على شيركوه)

(188/1)

البحر : خفيف تام (عذلوني في الحبَّ والعذلُ يغوي ** ورَمَوْني بالصدِّ والصدُّ يكوي) (واستحلوا غزوي بكلِّ غزالٍ ** حلَّ حبَّهِ قتالي وغزوي) (تركونا ما بين وجدٍ وشوقٍ ** والمطايا ما بين سوقٍ وحدوِ) 4 (يا حبيباً لنا بجيرون حتى ** ومنى للغرام نهوى فنهوي) 5 (أهجرونا إن شئتمُ أوصلونا ** قد شربنا من كل مرٍّ وحلو)

(189/1)

البحر : مجزوء الرمل (أيها السياف هيّا ** لا تدع في البيت شيّا) (داوِ قرناً صار ترساً ** للدبابيس مهيَّا) (كم نصحناك وقلنا ** إنتبه ما دمت حيَّا) 4 (كلُّ نحسٍ أَنت فيه ** منْ حِراف ابن ثُريّا)

(190/1)

البحر : دو بيت (يا بدرَ دجىً يحملهُ غصنُ أراكْ ** ما أعجب ما يحلُّ بي حين أراكْ) (لا تقتل بالصدود صَبَّاً يهواكْ ** ما للعراب طاقةٌ بالأتراكْ)

(191/1)